يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٢٩ شوال ١٣٩٥ ، العدد ٥٠ / ٣٢ — VOL —32—5o 4.11.1975

الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست ضد خطر التدخل الاسرائيلي العسكري في لبنان

رئيس الاركان الاسرائيلي يهدد بالتدخل في لبنان اذا وقعت تغيرات « جغرافية ـ سياسية » !

الرئيس المصري ، أنور السادات ، يعود ويحمل سورية والفلسطينيين مسؤولية أي تدخل اسرائيلي..

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حذرت الكتلة الشيوعية في الكنيست من نتائج التهديدات بتدخل الجيش الاسرائيلي في لبنان ـ هذه التهديدات التي اسمعها مؤخرا كل من رئيس الحكومة ، رابين ، وقائد حربه ، الجنرال غور . وطالبت الكتلة الشيوعية ، في رسالة وجهتها الى رياسة الكنيست يوم الاثنين ، أمس ، أن تدرج هذه التهديدات على جدول الاعمال بصورة مستعجلة . لانه من شأنها ان تقود الى تطورات عامة في المنطقة يصعب تصورها وان تزيد التوتر . ودعت الكتلة الى بحث الموضوع حالا لمنع تنفيذ هذه التهديدات!

الجنرال غور والتغييرات « الجغراسياسية »!

وكان قائد الاركان ، الجنرال غور ، قد حذا حذو رئيس حكومته ، رابين ، والقى كلمة (يوم الجمعة الماضي في نادي الصحفيين في بيت سوكولوف بتل ابيب) زاد فيها اسبابا جديدة على الاسباب التي يجعلها حكام اسرائيل مبررا لتدخلهم العسكري في لبنان .

ففي الكلمة المذكورة اضاف الى « مبرر » « التدخل السوري » « مبررا » جديدا وهو اي تغيير « جغرافي ـ سياسي » في لبنان . وعلى سبيل المثال ذكر انه اذا حدث « التقسيم » في لبنان حينئذ ـ قال ـ « من الضروري ان نبحث عن وجود المسلمين ، اين هم موجودون ، ولمن هم خاضعون ولمن النفوذ الاساسي » .

واوضح رئيس الاركان ان « اهتمام » حكام اسرائيل منصب على جنوب لبنان !

يعتمد على اتفاقية سيناء ..

ومما يلفت النظر ان رئيس الاركان اوضح انه يعتمد ، في مخططاته هذه ، على اتفاقية سيناء الاسرائيلية الامريكية . فقال : « لا أعتقد أن الاتفاقية المرحلية مع مصر تكبل ايدينا عن العمل ضد سورية حين تستدعي الحاجة ذلك » . وقال : « فان الاتفاقية المرحلية قد افتتحت مرحلة مختلفة من الممكن أن تخفف علينا ، لبعض الوقت ، اذا ما ظهرت مشكلة في هضبة الجولان » ! !

رشيد كرامي يناشد العالم !

هذا ويتضح ان التهديد بالتدخل العسكري الاسرائيلي يتصاعد كلما خفت حدة الصراع الداخلي الدموي في لبنان واتجه الوضع الداخلي نحو الهدوء وباءت استفزازات الكتائبيين الدموية بالفشل .

فمنذ يوم الاحد ، أمس الاول ، أعلنت حكومة رشيد كرامي ولجنة المصالحة الوطنية عن التوصل الى اتفاق جديد ـ رقم ١٢ ـ لوقف الاقتتال الداخلي . وأعلن راديو بيروت ، أمس ، أن الحالة في بيروت تعود عموما الى الوضع الطبيعي والى الهدوء .

وقامت في بيروت ، يوم الاحد ، مظاهرات ضخمة أعلن فيها المشتركون هاتفين : « ديننا لبنان » وشطبوا ، بشكل تظاهري ، اسم الطائفة التي ينتسبون اليها في هوياتهم الشخصية .

والى ازدياد خطر التدخل الاسرائيلي ، بازدياد الامل في عودة الهدوء الى لبنان ، أشار رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، في اذاعة من التلفزيون والراديو اللبنانيين مساء أمس الاول .

واتهم اسرائيل بانها تضمر « نوايا اجرامية تجاه لبنان » . وقال : في بداية الازمة اظهرت اسرائيل حزنها علينا .. ولكن ، حين بدأت الازمة تنجلي بدأت اسرائيل « تبدي القلق » على مصيرنا .. « ان هذا مضحك ـ قال ـ وانا أظن أن اسرائيل ، في هذا الوقت ، تضمر لنا نوايا اجرامية . واريد أن اضع هذه الحقيقة أمام الراي العام العالمي وأمام الدول الكبرى » !

حكومة رابين « تتابع » الازمة ..

وأفاد محرر « معاريب » السياسي ، أمس ، أن حكومة رابين بحثت الوضع في لبنان في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد وانها لم تتخذ قرارا محددا بالامر . وأضاف أن « اسرائيل ستواصل متابعة مايجري في لبنان ، متابعة يقظة جدا .. وان اسرائيل ستواصل اتصالاتها مع الولايات المتحدة بشأن مايجري في لبنان » .

وكان سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، سيمحا دينتس ، قد القى خطابا في اجتماع اللجنة اليهودية الامريكية في شيكاغو ، يوم الاحد ، جدد فيه التهديد بقيام اسرائيل بعملية عسكرية ضد لبنان « اذا ماتدخلت اية دولة عربية في النزاع في لبنان » ..

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

في الكنيست
النائب طوبى يندد بالادارة الذاتية !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عرض النائب الشيوعي توفيق طوبى على الكنيست ، بعد ظهر أمس الاثنين ، قضية « الادارة الذاتية » ـ هذا المخطط الذي يريد الاحتلال الاسرائيلي فرضه على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . وطلب توفيق طوبى الغاء هذا المخطط هاتفا انما على حكومة اسرائيل ان تفعله في المناطق المحتلة سوى انهاء احتلالها .

وكشف النائب الشيوعي النقاب عن ان هذا المخطط هو من ايحاء المخططات الامريكية ضد الشعب العربي الفلسطيني وبنائج الاوهام التي اثارتها اتفاقية سيناء . وقال ان هدف « الادارة الذاتية » هو انقاذ الاحتلال وخلق « زعامة » متعاونة معه تكون بديلا عن القيادة المعترف بها للشعب العربي الفلسطيني .

وقال الرفيق طوبى ان هذا المخطط هو حلقة في سلسلة المخططات ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتي تشمل التهديد بالتدخل الاسرائيلي في لبنان .

وندد النائب الشيوعي بالدعاية المسمومة التي تنشرها الابواق الاسرائيلية الرسمية محاولة اثارة الحزازات بين المسلمين والمسيحيين العرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل . فهذه الدعاية ايضا ـ قال ـ موجهة ضد الشعب الفلسطيني وكيانه ومستقبله . ولكن هذه المخططات مرفوضة ولن تمر ابدا .

هذا ، ورد وزير الامن ، بيرس ، على كلمة الرفيق طوبى طالبا شطب القضية من بساط البحث . وتجاهل الوزير القضية المعروضة واخذ يتساءل عن مصير اكراد العراق ومسيحيي لبنان . كذلك ناشد اهالي المناطق المحتلة ان يوافقوا على « الادارة الذاتية » .

وقامت الاكثرية ، من الائتلاف الحكومي والليكود سوية ، بشطب الموضوع من بساط البحث في الكنيست .

مظاهرة طلاب بير زيت ضد « الادارة المدنية »

القدس ـ لمراسل خاص ـ في مظاهرة مهيبة طافت شوارع مدينة بير زيت المحتلة ، عبر طلاب جامعة بير زيت ، امس ، عن رفضهم المؤامرة « الادارة المدنية » التي تحاول سلطات الاحتلال تمريرها ضد سكان المناطق المحتلة ، واعلنوا الاضراب الشامل عن الدراسة .

وكان المتظاهرون قد انطلقوا من ساحة الجامعة الى شوارع المدينة وهم يهتفون ضد هذه المؤامرة وضد فرض المجلس البلدي في غزة والاتفاقية المرحلية الساداتية في سيناء « وما انبثق عنها من انفتاحات على امريكا وغيرها » .

وفي نهاية المظاهرة ابرق المتظاهرون ببرقية احتجاج الى السكرتير العام للامم المتحدة يستنكرون فيها محاولة السلطات تمرير « الادارة المدنية » واكدوا فيها أن الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية .

بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية

الاتحاد السوفييتي يصر ، خلال النقاش ، على ضرورة الاسراع في تأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني

الولايات المتحدة ترفض الاقتراح باتخاذ قرار في الجمعية العمومية يدعو الى اشتراك الفلسطينيين في جنيف

نيويورك ـ من المنتظر أن تكون الجمعية العامة للامم المتحدة قد بدأت ، أمس ، في مناقشة القضية الفلسطينية . وتجري مناقشة القضية الفلسطينية بهذه المرة ، خلافا للمرات السابقة ، بحضور منظمة التحرير الفلسطينية التي ضمتها الامم المتحدة في العام الماضي ، عضوا مراقبا في منظمة الامم المتحدة .

ومن المنتظر ان يكون قد افتتح النقاش فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي وصل الى نيويورك على رأس وفد من ١٢ عضوا .

القرار الفلسطيني

وأمام المنظمة الان مشروع قرار بخصوص القضية الفلسطينية وضعته مجموعة من الدول غير المنحازة وأقرته الدول العربية .

ويهدد مشروع القرار هذا باتخاذ خطوات بتجميد عضوية اسرائيل في المنظمة الدولية أو طردها من المنظمة اذا عملت على تخريب جهود الفلسطينيين للفوز بحق تقرير المصير وبالاستقلال .

ويتحدث مشروع القرار عن اقامة لجنة خاصة تبحث في هذه القضية وتعد جدولا زمنيا للعمل بشأنها .

وحسب المشروع يتوجب دعوة مجلس الامن بعد الاول من تموز ١٩٧٦ للبحث في الخطوات التي تضمن حقوق الشعب الفلسطيني التي لا تتزعزع .

وجاء في مقدمة مشروع القرار أن الجمعية العامة للامم المتحدة تعرب عن قلقها الشديد من جراء عدم التوصل الى أي تقدم فيما يتعلق بضمان حقوق الفلسطينيين وتلبية مطالبهم في العودة الى بيوتهم وممتلكاتهم التي سلبت منهم وشردوا عنها .

الموقف الامريكي

والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة واسرائيل اعلنتا عن معارضتهما للاقتراح المصري الذي اعلن عنه الرئيس السادات في خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة والذي دعا فيه الى اتخاذ قرار في الجمعية العمومية باشتراك الفلسطينيين في مؤتمر السلام لشؤون الشرق الاوسط في جنيف .

الموقف السوفييتي

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ يولي الاتحاد السوفييتي اهتماما خاصا وكبيرا لبحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة . ونشرت الصحيفة السوفييتية ، « ازفستيا » ، يوم ١ـ١١ ، أن « الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والعديد من دول عدم الانحياز ستصر ، في الجمعية العمومية ، على ضرورة الاسراع في تأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني » .

ـ لماذا يريد أن « ينشروه على صنوبر بيروت » ؟ !

ألفرن الذري الأمريكي إلى مصر مشروط بمراقبة أمريكيّة شاملة!

كيسنجر يؤكد أن صفقة الفرن « قد بحثت مع اسرائيل في جميع مراحلها » !

٧٠ بالمئة من مجموع « المساعدة » الامريكية لاقطار الشرق الاوسط مخصص لاسرائيل..

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا ـ نشرت الصحف السوفييتية ، يوم الاحد ، رسالة لمراسل « تاس » في نيويورك اعرب فيها عن القلق الشديد الذي ساور الوفود العربية في الامم المتحدة جراء المساعدة العسكرية الامريكية الضخمة لاسرائيل والتي تؤلف الجزء الاكبر من المساعدة الامريكية المقررة لاقطار الشرق الاوسط جميعا .

وكان الرئيس الامريكي ، فورد ، قد قدم الى الكونغرس اقتراحا بمبلغ المساعدة العسكرية والاقتصادية الامريكية للدول الاجنبية هو ٤،٣ مليار دولار .

وظهر أن ٧٠ بالمئة من هذه المساعدة مخصص لاقطار الشرق الاوسط . والقسم الاكبر منها هو لاسرائيل : ١،٥ مليار دولار قروض لشراء اسلحة امريكية و ٧٤٠ مليون دولار « مساعدة لامن اسرائيل » . وفي هذا المجال يذكرون التعهد الامريكي ، بموجب اتفاقية سيناء ، بتزويد اسرائيل بصواريخ « فرشينغ » و« لانس » وقاذفات ب ـ ١٦ .

و٥٠ مليون دولار ، من المساعدة الامريكية للشرق الاوسط ، مخصصة لتموين « الفنيين » الامريكيين في سيناء .. واقتراح بمساعدة مصر ، مساعدة اقتصادية لا عسكرية ، بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار !

الفرن الذري

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » السياسي ـ هذا وتحاول حكومة فورد وكيسنجر ان تلهي أنور السادات بوعد تزويد مصر بفرن او فرنين ذريين للشؤون الصناعية ـ الامر الذي سيستغرق تنفيذه عدة سنوات . وكان الرئيس الامريكي السابق ، نيكسون ، قد عدل عن هذا الامر أمام معارضة حكومة اسرائيل

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

بضائع اسرائيلية في قناة السويس لاول مرة منذ عام ١٩٥٢ !

موسكو ـ مرت بقناة السويس ، فجر اول امس ، لاول مرة منذ اكثر من ٢٠ سنة ، باخرة محملة بالبضائع لاسرائيل . واتجهت من بور سعيد الى ميناء ايلات الاسرائيلي الواقع في خليج العقبة . والباخرة محملة بالاسمنت .

وهذه اول باخرة محملة ببضائع لاسرائيل يسمح لها بالمرور بقناة السويس ابتداء من سنة ١٩٥٢ ، أي منذ الثورة التي قادها جمال عبد الناصر واسقطت الملك فاروق .

ولقد لاحظت الصحف في حديثها عن هذا ان الاسمنت المشحون الى اسرائيل يمكن ان يستخدم في بناء المنشئات العسكرية في الاراضي المحتلة .

مغزى ضم هامر الى وزارة رابين

القدس ـ قررت الحكومة ، في جلستها امس الاول ، المصادقة على تعيين النائب زبولون هامر ، من المفدال ، وزيرا للشؤون الاجتماعية .

وزبولون هامر هو من قادة الجناح المتطرف في المفدال ، الذي يؤيد الاستيطان الفوغائي بجميع اشكاله في المناطق المحتلة ، والمعروف بقرابته الشديدة ل « جماعة ايمونيم » المتطرفة . وكان ترشيح هامر للوزارة قد أثار نقاشا كبيرا في الصحف وأثار معارضة في أوساط « الحمائم » في الحكومة . ويرى المراقبون في تعيين هامر في الوزارة خطوة نحو التصلب في سياسة الحكومة المعادية للسلام .

رسالة الرئيس العراقي إلى برجنيف للتأكيد على دعم المقاومة الفلسطينية

موسكو ـ لمراسلتنا ـ كتبت « برافدا » ، يوم الجمعة الماضي ، ان الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، استقبل في مكتبه مبعوث الرئيس العراقي الخاص ، وزير المواصلات طارق عزيز . وقد تناول الرئيس السوفييتي وضيفه العراقي ، في حديث ودي ، تطور العلاقات بين بلديهما واحتمالات تطور الوضع في منطقة الشرق الاوسط .

وقد أعرب الطرفان عن رضاهما البالغ من تطور العلاقات بين البلدين . وأكدا أن هذه العلاقات تشمل مجالات واسعة وأنها تتطور بنجاح . وأبرزا عزم بلديهما على تطوير علاقات الصداقة بينهما والتعاون المشترك على اساس معاهدة الصداقة بين البلدين ، التي وقعت في نيسان ١٩٧٢ .

وأشار بودغورني وعزيز الى الوضع المتازم في الشرق الاوسط . فاكدا ان السبب في استمرار هذا الوضع يرجع للسياسة العدوانية والتوسعية التي ينتهجها حكام اسرائيل . وقالا انه يمكن احراز السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط وذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

ماذا في بنغلادش ؟!

دمشق ـ تشير الانباء الواردة من داكا عاصمة بنغلادش أن مطار داكا أغلق منذ صباح أمس لفترة غير محدودة . وانقطعت الاتصالات السلكية وغير السلكية بين داكا وبقية انحاء العالم ..

عزيز صدقي يستقيل من مجلس الشعب المصري

القاهرة ـ نشرت صحيفة « الاخبار » المصرية يوم الخميس الماضي ان عزيز صدقي ، رئيس وزراء مصر الاسبق وعضو مجلس الشعب حاليا ، قدم استقالته من المجلس .

هذا وقد قبل سيد مرعي ، رئيس المجلس ، الاستقالة .

وكان عزيز صدقي قد كتب مؤخرا عدة مقالات دافع فيها عن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وابرز اهمية المساعدات الاقتصادية التي قدمها الاتحاد السوفياتي لمصر ، والتي لولاها لما تمكنت مصر من الصمود امام الحصار الاقتصادي الذي فرضه عليها الاستعمار .

اسبانيا تهدد « المسيرة الخضراء »

الجزائر ـ ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان اسبانيا ابلغت الامم المتحدة انها ستستخدم قواتها المسلحة في حالة وقوع تدخل مغربي في اراضي الصحراء الغربية . وجاء التصريح الحكومي الاسباني هذا في وجه « المسيرة الخضراء » التي يستعد لاجرائها ٣٥٠ الف شخص من سكان المغرب في اراضي الصحراء الغربية التي تحتلها اسبانيا .

بيان الحزب الشيوعي الاسباني

مدريد ـ تاس ـ واصلت سلطات الحكم الفاشي الاسبانية حملة الاعتقالات الواسعة التي شنتها منذ عدة اسابيع . فاعتقلت ، في غضون الايام القليلة الماضية ، حوالي ١٢٠ شخصا من رجال المعارضة الباسكيين الوطنيين ، في منطقة مدريد . وفي منطقة برشلونة اعتقلت السلطات ثلاثة ضباط ذوي رتب عالية في الجيش بسبب عضويتهم في « المنظمة العسكرية الديمقراطية » السرية . ويذكر ان ١٥ شخصا من هذه المنظمة سيحاكمون هذا الاسبوع بتهمة « التحريض على التمرد » .

هذا وكان الحزب الشيوعي الاسباني أصدر بيانا ، الاسبوع الماضي ، دعا فيه كل القوى السياسية وحركات العمال والمنظمات الشعبية والنقابية ، التي فرضت الدكتاتورية عليها العمل السري ، ان تتحد وتقول كلمتها بصوت عال . كما ودعا الحزب الشيوعي الاسباني ، في بيانه ، الى ضرورة ايجاد الصلة مع رجال الجيش ـ على كافة المستويات ـ « من اجل تسهيل عملية الانتقال الى الديمقراطية وجعلها تمر بطرق سلمية » . واختتم البيان بالمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

اغتيال المخرج العالمي بوزوليني في روما

روما ـ عثر بوليس روما ، أمس الاول ، على جثة المخرج السينمائي الكبير والكاتب بوزوليني في منطقة الشاطىء بين استونيا وبيونتشينو من ضواحي روما . وذكر تقرير البوليس ان فتى في ال ـ ١٧ قد قتل المخرج التقدمي الكبير دهسا بالسيارة .

وبوزوليني هو أحد كبار المخرجين الايطاليين وأشهرهم . وكان يقوم في الشهرين الاخيرين باخراج فيلم « ال ـ ١٢٠ يوما من ايام سدوم » ومن افلامه الاخيرة المشهورة فيلم « ديكمرون » لقصص بوكاشيو . ويعتبر مقتله خسارة كبيرة للفن السينمائي .

وفاة الفنان اللبناني « شوشو »
الوف تسير وراء نعشه في بيروت



بيروت ـ نعى اتحاد الفنانين في سورية ولبنان رائد المسرح الكوميدي حسن علاء الدين ، المعروف باسمه المسرحي « شوشو » ، على اثر نوبة قلبية حادة .

ولد الفنان « شوشو » في عام ١٩٣٩ ، وبدأ حياته الفنية يقدم ركن الاطفال في الاذاعة اللبنانية . وبعد وفاة الممثل الكوميدي محمد مرعي اخذ يمثل ادواره في برنامج « يا مدير » الذي كان يقدمه الممثل اللبناني محمد شامل .

وفي عام ١٩٦٢ اسس المسرح الوطني ليقدم مسرحياته الانتقادية الهادفة . وفي خلال عمله في المسرح

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

العالم في أسبوع

٢١ عاما على ثورة الجزائر والمسيرة الحثيثة نحو الاشتراكية

في الاول من تشرين ثاني الجاري أحيا شعب الجزائر الذكرى الحادية والعشرين لثورته الوطنية المجيدة ، ثورة المليون شهيد .

ففي مثل هذا اليوم قبل ٢١ عاما أطلق الثوار الجزائريون ، المعتصمون في قمم الاوراس الشامخة ، طلقات النار الاولى معلنين الثورة على الحكم الاستعماري الفرنسي .

وسرعان ما التفت الاوساط الشعبية الواسعة في الجزائر حول الثورة . وانضم اليها العمال والفلاحون ، الفقراء منهم بشكل خاص ، والطلبة والمثقفون والمستخدمون والمجندون في الجيش الفرنسي من ابناء الجزائر . واتسعت القاعدة الشعبية التي ترتكز الثورة اليها .

ولقد بذل الاستعمار الفرنسي كل ما لديه من قوة وجند المرتزقة الامبرياليين وتلقى الدعم الكامل من حلف الاطلسي في حربه الوحشية على الشعب الجزائري الا ان حملات الجيش الفرنسي والمرتزقة لم تحل دون اتساع المناطق المحررة . وامتدت الثورة الى المدن الرئيسية ، والى فرنسا ذاتها ، حيث كان الشيوعيون الفرنسيون ينظمون العصيان بين صفوف الجنود الفرنسيين المرسلين الى الجزائر . وقد حالت المظاهرات التقدمية في فرنسا دون ارسال الكثيرين من الجنود الفرنسيين الى الجزائر .

والقى الاتحاد السوفييتي بكل ثقله مؤيدا الثورة الجزائرية الوطنية . وهبت الشعوب العربية متضامنة مع الثوار الجزائريين الشجعان .

وشهد العالم حملة تضامن واسعة جدا مع كفاح الشعب الجزائري .

وساهم كل هذا في الاسراع في انتصار الثورة في ربيع ١٩٦١ . فاعترفت فرنسا بحق الجزائر في الاستقلال والحرية . وقامت أول حكومة جزائرية وطنية برياسة أحمد بن بلا .

وفي لهيب الثورة أخذت الفصائل الاساسية في قيادة الثورة تدرك اكثر فاكثر انه يجب اتباع التحرر الوطني والفوز بالاستقلال بثورة اجتماعية . ولقد عبر ميثاق طرابلس (الغرب) عن هذه التطلعات التي كانت تعكس أماني الجماهير الجزائرية العريضة المشاركة في الثورة والتي كانت وقودها الاساسي .

فقد أكد ميثاق طرابلس على أن الاشتراكية هي طريق الجزائر الى المستقبل . لكن قوى البرجوازية المتوسطة ما كان ليرضيها هذا الاختيار فعملت على شق صفوف الثورة . غير أن الزخم الثوري والتفاف الجماهير حول القيادة الثورية حالا دون حرف الثورة عن مسارها التقدمي . فاممت حكومة الثورة جميع ممتلكات المستعمرين الفرنسيين وصادرت اراضي الاغنياء . وبدأت بتنفيذ الاصلاح الزراعي . وشرعت انظمة التسيير الذاتي التي تمنح الارض لمن يفلحها .

وبدأت الجزائر تخطو سريعا على طريق التحولات اللارأسمالية .

لكن الاوساط اليمينية في الحكومة عملت على وقف هذه التحولات فاستغلت بعض الاخطاء التي قامت بها حكومة بن بلا والابطاء في توحيد الجبهة بين الشيوعيين الجزائريين ويسار الثورة الجزائرية وقامت باقصاء بن بلا عن الحكم . واعتقد اليمين ان الفرصة مواتية لتصفية منجزات الثورة . وقام بحملة على اللجان العمالية في المصانع المؤممة وعلى المؤسسات الشعبية وعلى منظمات الفلاحين في المزارع التعاونية .

والحقيقة أن هذه القوى احرزت بعض المكاسب المؤقتة في البداية الا أن حكومة بومدين سرعان ما اشتد الخلاف داخلها وانتصرت القوى التقدمية فيها . ولعب بو مدين دورا خاصا في وقف هجوم اليمين . فاطلق سراح القادة الشيوعيين وانصار بن بلا . واستمر العمل في الاصلاح الزراعي . وشيدت الحكومة قطاعا صناعيا كبيرا ، خاصة في مجال النفط والغاز الطبيعي .

وفي العام الماضي انجزت المرحلة الاخيرة من الاصلاح الزراعي ، الثورة الخضراء . وتلعب الجزائر اليوم دورا هاما في حركة التحرر الوطني العالمية المناهضة للامبريالية .

هذا وتعمل حكومة الجزائر على تشريع ميثاق وطني يؤكد تمسك الجزائر بالاشتراكية ويحدد مواقع الفلاحين والفئات الشعبية والعمالية الاخرى في الثورة ودورها في التحول الاشتراكي . ومن المتوقع ان يقر هذا الميثاق في استفتاء شعبي في ربيع العام القادم .

الانفراج الدولي ليس «وفاقا»

من محاربة «الوفاق» والعناق إلى عناق فورد وكيسنجر

بقلم : اميل حبيبي

أن تعبير « سياسة الوفاق » الذى كان الصحفيون الرجعيون فى مصر أول من صاغه ـ هو تزوير ذكي لمضمون وأهداف سياسة الانفراج الدولى والتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاقتصادية المختلفة ، التى يتبعها الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية وتؤيدها جميع الدول والشعوب المتحررة . وفى الاسبوع الماضى ردد الرئيس المصرى أنور السادات هذا التعبير ، فى خطابه المنهجى أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، ضمن نظرية متكاملة ـ ولكنها ليست جديدة ـ من تزوير سياسة الانفراج الدولى ، مضمونا وهدفا .

— ١ —

ويحاول اصحاب هذا التعبير ـ « الوفاق » ـ ان يوهمونا بانه الترجمة العربية لكلمة DETENTE الفرنسية التى تستعمل فى الغرب تعبيرا عن سياسة الانفراج الدولى . مع أن هذه الكلمة الفرنسية تعنى ، حرفيا : « تخفيف حدة التوتر فى العلاقات » .

ولم يكن صدفة التجاء الرجعية المصرية الى هذه الترجمة المزورة ـ « الوفاق » والتى نقلها العديد من الكتاب والصحفيين فى البلاد العربية وفى بلادنا فقد أرادوا أن يوهموا الراى العام أن الاتحاد السوفييتى يقوم بعملية « وفاق » ـ تراض وتفاهم وصلحة ، الخ ـ مع الامبريالية الامريكية !

وقد عاد أنور السادات ، فى خطابه أمام الجمعية العمومية ، الى ترديد هذه النغمة مؤكدا انه ليس ضد « الوفاق بين الدولتين الاعظم » . بشرط أن لا يكون هذا « الوفاق » مقتصرا على الدولتين العظميين وبشرط أن يشمل هذا « الوفاق » مصالح الدول الصغيرة ، الخ .

ولم يكتف أنور السادات بالتلميح بل انتقل الى التصريح . فوضع الدولة الاشتراكية الكبرى (الاتحاد السوفييتى) والدولة الامبريالية الكبرى (الولايات المتحدة) فى كفة واحدة واتهمهما ، سوية ، بالاهتمام بمصالحهما المشتركة ـ « الوفاق » ـ « مما يؤدى ـ قال ـ الى اتساع الفجوة بين الدولتين الاعظم ، من جانب ، وبين باقى دول العالم وشعوبه من جانب آخر » .

ولا حاجة الى أى شرح لكى نرى أن « نظرية » أنور السادات هذه هى ترديد لنظريات المنحرفين الصينيين الذين يصرخون ضد « مؤامرة الدولتين الكبريين » ويتسابقون على توثيق علاقاتهم بالدولة الكبرى الامبريالية ـ الولايات المتحدة الامريكية .

كذلك من الواضح انه لا يضير الامبريالية الامريكية قيام السادات ، ومن قبله المنحرفون الصينيون وغيرهم ، بالتبشير بهذه « النظرية » التزويرية . بل أن هذا التزوير يخدم أهدافهم العدوانية خصوصا وانه يستهدف عزل الدول والشعوب الصغيرة عن القوة الجبارة ـ الاتحاد السوفييتى ـ التى تمنح هذه الدول والشعوب المقدرة الفعلية على التصدى للامبريالية ولمطامعها .

— ٢ —

ان سياسة الانفراج الدولى ، تخفيف حدة التوتر الدولى ـ التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة المختلفة ـ السياسة التى يتبعها الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية ، هى سياسة مبدئية مثابرة وقديمة منذ ظهور أول دولة اشتراكية فى العالم ، الاتحاد السوفييتى ، أى منذ ظهور الحاجة الفعلية الى تحديد العلاقة الدولية بين النظام الجديد ، الاشتراكى ، والانظمة القديمة ، الراسمالية والامبريالية .

ولكن الجديد ، فى شأن هذه السياسة ، هو التغير التدريجى والحاسم فى توازن القوى الدولية لصالح الاشتراكية بحيث أصبح من الممكن أن نفرض على العالم القديم ، بشكل أو بآخر ، الرضوخ للامر الواقع الجديد ـ وهو وجود عالمنا الاشتراكى على كوكبنا الارضى ـ والتخلى عن أحلام القضاء على الاشتراكية .

وتبعا لذلك أصبح من الممكن أن نفرض على عالم الامبريالية التخلى ، بشكل أو بآخر ، عن اسلوب المواجهة العسكرية مع عالمنا وان نفرض عليه قبول اسلوبنا نحن ، والذى هو فى صالح الاشتراكية وحرية الشعوب ، اسلوب استبعاد الصدام العسكرى واسلوب الصراع الاقتصادى والايديولوجى ـ الفكرى ـ بين النظامين .

اننا نؤمن بافضلية نظامنا الاشتراكى وبانه سيسود فى العالم كله ، فى عالم حر ومتطور ، اذا ما تسنى لنظامنا الاشتراكى استمرار التطور فى وجه النظام الراسمالى الذى ينهار اقتصاديا واجتماعيا وفكريا ـ دون الحاجة الى حروب .

وتدرك جميع الدول المتحررة أن الاستمرار فى ترسيخ الانفراج الدولى من شانه أن يفتح آفاق التحرر والتقدم أمام جميع الشعوب :

فهو يكبل أيدى المعتدين الامبرياليين وحلفائهم ويجعل من الصعب عليهم التدخل العسكرى والمباشر فى شؤون الدول الصغيرة خصوصا وان الاتحاد السوفييتى يعتبر مثل هذا التدخل خرقا لمواثيق التعايش السلمى والانفراج. هذا بالاضافة الى تأكيدنا الجازم على أن نضال الشعوب من أجل التحرر ولدفع العدوان هو نضال يعزز الانفراج الدولى لا العكس .

وهو يحرر طاقات العالم الاشتراكى فيصبح أكثر قدرة على تقديم العون الضرورى للاقطار النامية . وفى الوقت نفسه يضطر الدول الامبريالية الى الدخول فى منافسة اقتصادية مع الاقطار الاشتراكية ايضا فى مجال تقديم العون للاقطار النامية .

وهكذا يصبح واضحا ان سياسة الانفراج الدولى ليست « مؤامرة » وليست « وفاقا » بل هى معركة عنيفة ومستمرة ، معركة تشترك فيها جميع الشعوب المحبة للحرية ، ضد الامبريالية ولكى تفرض على الامبريالية الرضوخ لتوازن القوى الجديد والاعتراف بارادة الشعوب فى التحرر وفى اختيار النظام الذى تريده هى نفسها .

— ٣ —

ولكن أنور السادات ، حين يلتجىء الى تزوير مضمون سياسة الانفراج واهدافها ، لا يتوخى فقط التحريض على هذه السياسة . انما يتوخى ، فى الاساس ، تبرير سياسة الارتماء فى أحضان الامبريالية الامريكية التى يتبعها .

فاذا كان الاتحاد السوفييتى ، بسياسة « الوفاق » ، يتخلى عن مبادئه ويعقد الصفقات مع الامبريالية الامريكية ويتخلى ، تبعا لذلك ، عن الدول الصغرى ـ كما يدعى أنور السادات ـ فلماذا نلوم أنور السادات اذا تراكض على عقد الصفقات مع الامبريالية الامريكية ؟ !

هذا هو مضمون نظرية « التصرف بموجب المتغيرات الدولية » التى « اخترعها » أنور السادات منذ بدء لقاءات القمة ، السوفييتية ـ الامريكية ، فى عام ١٩٧٢ .

ان ارتماء أنور السادات فى أحضان الامبريالية الامريكية يؤكد أن هجومه على ما يسميه « الوفاق الدولى » ليس صادرا عن « شدة الثورية » بل هو تبرير لتخليه ، هو وأمثاله من أعداء الانفراج الدولى ، عن قضية التحرر الوطنى وعن قضية الصمود فى وجه العدوان .

ويجب أن يلقى هذا المصير ضوءا ساطعا على النهاية الحتمية ، اذا لم يكن على الاهداف الفعلية ، لجميع اولئك الذين يحاربون الانفراج الدولى مدعين أنهم أشد حرصا منا على قضية الثورة .

وفى يوم سابق شن أنور السادات الهجوم على الاتحاد السوفييتى متهما اياه باتباع سياسة « الوفاق والعناق » مع الولايات المتحدة . أما الاتحاد السوفييتى فماض ، لا هوادة ، فى سياسته المعادية للامبريالية فى جميع أنحاء العالم ، ودون استثناء . وأما أنور السادات فقد انتهى ، فعلا ، الى عناق جسدى وسياسى واقتصادى مع فورد وكيسنجر لافكاك له منه !

فى الحفلة الراقصة فى البيت الابيض ، التى أقامها الرئيس الامريكى فورد على شرف ضيفه الرئيس المصرى أنور السادات ، فى الاسبوع الماضى ، يظهر الرئيس المصرى ـ الى اليمين ـ وهو يراقص المغنية الامريكية بيرل بيلى ، بينما يقوم الرئيس الامريكى ـ الى اليسار ـ بمراقصة زوجة السادات ، السيدة جيهان .

السادات : ألم أقل لكم ان « الامريكان يريحونى » ؟!



الهروب من « جنة » الرأسمالية

بدأت ظاهرة تزايد الهجرة الجماعية من الولايات المتحدة الى الخارج وخاصة خلال السنوات الاخيرة تثير قلق الدوائر المسؤولة فى الولايات المتحدة وتحظى باهتمام علماء الاجتماع الامريكيين .

لقد كان يعيش خارج الولايات المتحدة ، حسب الاحصاءات الرسمية حتى يناير ١٩٧٤ ـ باستثناء أفراد القوات المسلحة وموظفى الحكومة الرسمية ـ ١،٦٦٠،٠٠٠ مواطن أمريكى . ومنذ عامين فقط كان عدد المهاجرين الى خارج الولايات المتحدة يقل عما هو عليه الان ب ٢٠٠،٠٠٠ شخص .

وقد اخترع علماء الاجتماع فى الولايات المتحدة مصطلحا جديدا هو « ريترو اميجريشن » أى « الهجرة العكسية » . ولكنهم فى نفس الوقت عاجزون عن تقديم تفسير سليم ومقبول لهذه الظاهرة . ويرجع ذلك الى انه منذ وقت غير بعيد كانت جماهير المهاجرين تتدفق الى الولايات المتحدة . ولهذا يتساءل علماء الاجتماع عن السبب فى اتجاه « الهجرة العكسية » الحالى .

والواقع أن هؤلاء المهاجرين كانت تسيطر عليهم الصورة الوهمية المزيفة عن أن النظام الاجتماعى الاقتصادى فى الولايات المتحدة يشجع حرية الرأى وحرية الفرد . غير أن الطبقة العليا فى المجتمع الامريكى هى التى تستفيد محسب من هذه الامتيازات . وتتكون تلك الطبقة من أصحاب المال والسلطة الفعلية . أما مصير الاخرين فهو الخضوع والالتزام بالقانون الذى يخدم مصالح « الصفوة » المختارة . أما الافكار ، التى يروج لها عن الولايات المتحدة باعتبارها بلاد الامكانيات المتساوية ، فليست سوى مغالطة وخداع .

لقد سبقت أمريكا جميع بلدان العالم من حيث التطور الرأسمالى . وترتب على ذلك ان أصبحت الولايات المتحدة تحتل كذلك المكانة الاولى فى العالم من حيث الظواهر السلبية التى ولدتها الراسمالية ، والتى تتمثل فى النسبة العالية من الجرائم واستغلال الثروات الطبيعية بصورة وحشية ، واتساع الهوة الاجتماعية بين الراسمالية وعامة الشعب . ومثل هذه الظواهر الاجتماعية لا تروق للمواطن الامريكى بشكل عام ، بل وتدفع هؤلاء الذين لا يستطيعون أن يعيشوا فى تلك الظروف ، والذين يرغبون فى المحافظة على أماكنهم فى خضم المنافسة الحادة ولكن دون جدوى ، الى تفضيل الهجرة الى البلدان الراسمالية الاقل تطورا .

وتحتل كندا مكانة خاصة فى نظر المهاجرين الامريكيين الجدد . فهى تعتبر أقرب البلدان الاخرى من الوطن . ولذلك فاذا لم يتمكن المهاجر من تنظيم حياته فى الوطن الجديد فانه يستطيع العودة الى وطنه الاصل بسهولة . كما أن التعامل مع الناس فى كندا ليس أمرا معقدا . لان الناس هناك يتكلمون لغة الولايات المتحدة ، ولا يختلف نمط الحياة تقريبا . غير ان هناك فى كندا ظروفا أفضل هى أن مواطنيها لم يتعودوا بعد على الشعور بالخوف والقلق من قطاع الطرق واللصوص .

(مراقب)

مسلسل « الاتحاد »

المادية التاريخية

التشكيلة الرأسمالية

ذكرنا أن الرأسمالية كانت النظام الاجتماعى الذى حل محل الاقطاعية فى العملية التاريخية للتطور الاجتماعى .

فقوى الانتاج الجديدة ، التى ظهرت فى قلب النظام الاقطاعى وتطورت معه ، المانيفاكتورة والتعاونية البسيطة وما ترتب عنهما من اتساع الانتاج الحرفى ونموه وانتقاله الى الانتاج الالى الرأسمالى الكبير ، حتمت قيام علاقات انتاج اجتماعية جديدة تتلاءم والمستوى الجديد لتطور قوى الانتاج .

فتطور المانيفاكتورة كان يستلزم بالاضافة الى رأس المال الايدى العاملة المهنية والسوداء . وكان يتطلب توسيع نطاق التجارة والسوق وازالة الحواجز الجمركية العديدة التى كان يفرضها الاقطاع .

ولقد أنجز كل هذا فى اطار عملية التراكم الرأسمالى الاول الذى كشف عنه ماركس فى مؤلفه الكبير ، رأس المال ، وعرى فيه الزعم الذى يتبجح به المنظرون البرجوازيون بأن الرأسماليين جمعوا ثروتهم بفضل اجتهادهم الخاص ! وعملهم الذاتى المضنى ! وحرصهم على التوفير ! وعدم التبذير !

وعملية التراكم الرأسمالى الاول كانت تقوم على سلب الفلاحين الصغار أصحاب قطع الارض الصغيرة والحرفيين من وسائل الانتاج الوحيدة التى كانوا يمتلكونها . ففى بريطانيا خرب أصحاب الاراضى مناطق شاسعة من الارض التى كان يعمل الفلاحون فيها وحولوها الى مزارع لتربية الاغنام بعد ان طردوا الفلاحين منها والحرفيين . فمع تطور صناعة النسيج واتساع الحاجة للاصواف لاستخدامها فى الصناعة بدأ الكثيرون من أصحاب الاراضى ينتقلون الى تربية الاغنام وبيع أصوافها لاصحاب مصانع النسيج فى المدن .

وقد نتج عن ذلك أمران أساسيان :

ـ لقد تحول الفلاحون الذين عملوا فى الارض حتى الان الى معدمين لا يملكون أية وسيلة انتاج وانضموا الى جيش الفقراء فى المدن ، حيث كان ينتظرهم الجوع والفقر والعمل فى الصناعة ، أى أن قسما منهم بدأ يتحول الى عمال صناعيين ، يغطى حاجة المانيفاكتورة المتطورة الى الايدى العاملة .

ـ بدأت تسود علاقات الانتاج البضاعى القائمة على استخدام النقد . فمربو الاغنام كانوا يتاجرون بأصواف أغنامهم ويبيعونها للصناعة مقابل نقد ، يستخدمونه فى تلبية حاجاتهم المعاشية والروحية الاخرى .

ونتيجة لسلب الفلاحين أرضهم والاستيلاء على عمل الحرفيين وسيادة علاقات الانتاج البضاعى تركزت الثروة المالية فى أيدى عدد قليل من أصحاب المانيفاكتورة والصناعة ومربى الاغنام .

ولقد تم كل هذا بالسيف وبالنار . فلقد انتزع الفلاحون من أراضيهم بالقوة وألقوا بعيدا عنها بلا رحمة أو شفقة . لقد كتب ماركس أن تاريخ الرأسمالية منذ بدايته محفور بالسيف وبأحرف من نار .

فنشوء الايدى العاملة المحرومة من وسائل الانتاج والتى لا تملك الا قوة عملها ولها حرية التصرف فى بيعها ، من جهة ، واستقطاب الثروة وتركيز وسائل الانتاج فى أيدى مجموعة قليلة من الناس ، الرأسماليين ، من جهة ثانية يشكل جوهر علاقات النظام الرأسمالى .

فملكية الرأسماليين لوسائل الانتاج وحرمان المنتجين المباشرين (العمال) منها هو أساس هذه العلاقات . وعلى هذا الاساس تقوم علاقات الاستغلال الرأسمالية .

وعليه ينقسم المجتمع الرأسمالى الى طبقتين أساسيتين : البرجوازية التى تمتلك وسائل الانتاج والبروليتاريا التى لا تمتلك غير قوة عملها .

وقوة العمل هذه تتحول فى ظل علاقات الانتاج الرأسمالية الى سلعة (بضاعة) ، وذلك لاول مرة فى التاريخ . وهذه السلعة (قوة العمل) يبيعها البروليتارى لصاحب وسائل الانتاج مقابل اجرة معينة يتقاضاها البروليتارى العامل . وصاحب وسائل الانتاج يشغل هذه السلعة ويستغلها فى عملية الانتاج ويتمتع بما تنتجه من خيرات ، أى يستغلها لحسابه .

وصاحب هذه السلعة ، البروليتارى العامل ، مرتبط ارتباطا كليا بصاحب وسائل الانتاج . فالعامل لا يستطيع الهرب من الرأسمالى الا الى الموت جوعا . واذا كان هذا العامل يتمتع بحرية فهى حرية الاختيار بين بيع قوة عمله لهذا السيد أو ذاك . وهو حين يبدل مكان عمله فلا يغير حقيقة استغلاله انما يغير مكان الاستغلال فقط ، وليس جوهره .

ابراهيم مالك

من أصداء مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

شولاميت الوني ، زعيمة حزب « يعاد » تندد باجتماع السلطات اليهودية في الجليل بهدف « التهويد » وتقول انه :

عمل معاد للدولة في الجليل

(الاتحاد) ـ نشرت السيدة شولاميت الونى ، وهى عضو كنيست ومن زعماء حزب « يعاد » ، مقالا جريئا فى ملحق صحيفة « يديعوت أحرونوت » ـ الجمعة ١٠/٣١ ـ تضامنت فيه ، بأسلوبها الخاص ، مع مؤتمر الدفاع عن الاراضى العربية الذى عقد فى الناصرة يوم ١٠/١٨ ورفضت فيه ادعاءات السلطة التى تحاول اخفاء مشاريع « التهويد العنصرية » . وننشر ، فيما يلى ، القسم الاكبر من هذا المقال :

السبت ١٨ تشرين ثان ، الناصرة صاخبة ، كان ثمة منعقدا اجتماع ضخم لعرب الجليل ضد مصادرة الاراضى وسلب المواطنين العرب أراضيهم لهدف « تهويد الجليل » أو « اسكان الجليل » كما يطلقون عليه . شجب قاس وتنديد حاد وانتقاد من ضد استخدام القوانين العثمانية التى عفا عليها الزمن بقصد اضفاء صبغة شرعية على المصادرة . وتكلم سياسيون بغضب ، وجأر الفلاحون بشكوى صارخة .

وقد أثار هذا غضبا ساطعا وانطباعا حادا . ولكن جواب الحكومة لم يتأخر ، وجاء فى مساء اليوم نفسه وطيلة اليوم التالى ، وسمعنا من جميع وسائل الاعلام الرسمية دحضا لتلك المطاعن والمطالب .. « ليس ثمة مصادرة من أى انسان وليس هناك نية لاسكان الجليل على حساب سكانه . يدور الحديث فقط حول توسيع التطوير وتعميقه وحول اسكان وتصنيع مناطق وأمكنة تمتلكها الدولة » .

وفوق ذلك يزعمون ان اسكان الجليل وتطويره وتصنيعه يلائم مواطنى الجليل العرب ويدفع تطورهم قدما . هكذا يدعون رسميا باسم الحكومة ومؤسساتها ، ويأخذ الانطباع المقلق عن اجتماع الناصرة بالتلاشى ، خصوصا حين نسمع ، فوق ذلك ، ان أكثرية خطباء المؤتمر من الشيوعيين (ركح) ، وتزداد الثقة بأقوال الحكومة .

* * *

وبحين يوم الثلاثاء فى مكتب وزارة الداخلية ، بحضور حاكم لواء الشمال السيد كينغ ، حيث يجتمع رؤساء ٢٤ سلطة محلية يهودية من مستوطنات ومدن الشمال ، بقصد اجراء مباحثات مع الحكومة ومسؤولى الاستيطان لاقرار الافضليات وللتنسيق بين الهيئات المختلفة بكل ما يتعلق بتطوير الجليل واسكانه . ولم يدع الى هذا الاجتماع أى ممثل عربى على الاطلاق . مع أن الاجتماع لم يكن سريا ولم تظل أبحاثه طى الكتمان . فقد عرف بها كل مواطنى الجليل . انتشرت أخباره كالنار فى الهشيم . وبما أن ممثل الحكومة الرسمى كان حاضرا فى الاجتماع ، وبما أن الاجتماع عقد فى مكاتب الحكومة ، فقد تزعزعت الثقة بأقوال الحكومة المطمئنة ووعودها التى أمطرتها على الجمهور طيلة اليومين السابقين .

أما التفسير الذى أعطى لنا بشأن هذا الاجتماع فكان كما يلى :

ماذا نفعل اذا كان رؤساء السلطات المحلية هؤلاء حمقى وعديمى الشعور ، وفوق ذلك فان هذا الاجتماع الذى بادر اليه عدد من رؤساء السلطات المحلية لا يلزم الحكومة ، وكل ما فى الامر ان ثمة سوء تفاهم ، ومن الطبيعى انهم سيدعون فى المستقبل عربيا أيضا ، وغير ذلك من كلام من هذا القبيل .

ولكن أحدا لم يستطع أن يفسر لماذا وضع مكتب حكومى تحت تصرف الاجتماع ، ولماذا تعاون ممثل الحكومة فى الناحية معهم بشكل فعال ، بدل أن يقول للمجتمعين انه ، كممثل لحكومة اسرائيل المسؤولة عن رعاية مصالح جميع المواطنين ، لا يستطيع دعم اجتماع كهذا بسبب تمييزه حسب العرق والدين والقومية . ومعروف انه لم يقل شيئا من هذا القبيل .

وحتى بموجب اعلان الحكومة فقد كان فى هذا الاجتماع انحراف وتمييز واضحان . وبما أن هذا الاجتماع زعزع الثقة بالحكومة وأثار المواطنين الذين يشكلون أقلية تخشى على حقوقها ،

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

العام الدولي للمرأة

حديث مع ماري بيار هيرزوغ
مديرة قسم حقوق الانسان

زاوية تحررها حبيب

ماري بيار هيرزوغ ، مديرة قسم حقوق الانسان فى منظمة اليونسكو تتحدث ، خلال الحوار التالى ، عن انطباعاتها عن عام المرأة الدولى وعن دور المنظمة فى فعاليات هذا العام .

س : اعلنت الامم المتحدة ان عام ١٩٧٥ سيكون العام الدولى للمراة . هل يمكنك ان تقولى لنا ما هو الباعث على هذه البادرة ؟

ج : قد يبدو من الدهشة بالفعل ، لاول وهلة ، أن يكرس « عام » للنساء ، وهن نصف سكان الارض ، بل ويتفاوق عددهن فى بعض البلدان على عدد الرجال . غير ان هذه الاغلبية العددية بقيت على مدى الازمان عرضة لشتى عوامل التفرقة بحيث انه يمكن اعتبارها ، فى كثير من الحالات ، بمثابة الاقلية . وكثيرا ما يسمون هذا التمييز المجحف ازاء النساء ، « الجنوسية » ، عن طريق القياس بال « عنصرية » .

[illegible]

والمراة ، مثلا ، مسألة تتقيد بوضع ثقافى يصطدم أمره فى عدة من البلدان بعوائق تعود الى حضاراتها والى العادات المتصلة فى الرجال والنساء ، وعاداتهم الفكرية والدينية ، الخ .. فكل محاولة فى هذا الصدد ، لا بد أن تنطلق من مجموعة من دراسات العلوم الاجتماعية والدراسات الثقافية لكى تتقى الانفضاء الى عكس الغاية المنشودة ، اذ ينبغى ان تتقدم الامور بصورة فعلية .

ومثل هذا القول ينطبق على دمج المراة فى عملية التنمية ، وهى تتضمن ان تشترك المراة اشتراكا مهنيا فعالا . وهذه مسألة تطرح نفسها سواء فى البلاد النامية أو البلاد المتقدمة .

[illegible]

ففيما يختص بالبعثات الدراسية ، مثلا ، نرى ان انعدام المساواة كثيرا ما يكون امرا صارخا .

وقد دعا المؤتمر العام لليونسكو فى قراره ، المدير العام لتخصيص قسم وافر من الاعتمادات التى تمنحها المنظمة للدول الاعضاء فى اطار « برنامج المساهمة » ، لكى تصرف فى هذا العام على تحسين وضع المراة .

وثمة ناحيتان اخريان من هذا القرار الهام تستلفتان الاهتمام : فهذا القرار يشدد ، من جهة ، على ضرورة القيام بجمع المعطيات المتعلقة بدور المراة ووضعها ، ويشدد ، من جهة اخرى ، على أهمية الدراسات المتعلقة [illegible]

صوت المرأة المنتفضة على أسطوانة

[illegible]

الكولونيل السوفييتي ف. كوتشين :

انتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية وحركة التحرر الوطني العربية

« خلال القرن العشرين وقفت بلادنا مرتين عند منابع التغيرات الكبرى فى مظهر العالم . وقد كان ذلك فى سنة ١٩١٧ حيث بشر انتصار ثورة اكتوبر بدخول البشرية فى عهد تاريخى جديد . كما كان ذلك فى سنة ١٩٤٥ حينما اثار تحطيم الفاشية ، الذى لعب الاتحاد السوفييتى دورا حاسما فيه ، موجة جبارة لتغيرات اجتماعية — سياسية عمت الكرة الارضية بأسرها ، وادى الى تعزز قوى السلام فى العالم كله » . ليونيد بريجنيف

يمكن للمرء ان يرى بصورة واضحة التأثير الكبير لانتصار الشعب السوفييتى وجيشه فى الحرب العالمية الثانية على مصير حركة التحرر الوطنى للشعوب العربية فى سنوات الحرب مباشرة وكذلك فى المرحلة التى أعقبت الحرب.

ومنذ الايام الاولى لدخول الاتحاد السوفييتى فى الحرب وقف موقفا ثابتا مبدئيا للدفاع عن مصالح استقلال جميع الشعوب ضد المطامع الاستعمارية لمدعى السيطرة على العالم القدماء والجدد . جاء فى التصريح ، الذى ادلى به رئيس الحكومة السوفييتية (ستالين) فى الثالث من تموز (يوليو) سنة ١٩٤١ ، ان هدف الحرب لا ينحصر برأى الاتحاد السوفييتى ، فى القضاء على الخطر الذى أحدق به فحسب ، بل فى تحرير الشعوب ، وانشاء جبهة واسعة للنضال من أجل الديمقراطية والحرية فى العالم كله .

وفى الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤١ نشرت الحكومة السوفييتية بيانا جاء فيه أن الاتحاد السوفييتى يذود عن حقوق كل شعب فى استقلال دولته وسلامة أراضيها وحقه فى اقامة النظام الاجتماعى واختيار شكل الحكم اللذين يعتبرهما معقولين وضروريين لهدف ضمان ازدهار بلاده الاقتصادى والثقافى .

أما الاوساط الامبريالية فى الائتلاف المعادى للفاشية فكانت تسعى فى الحرب الى أهداف أخرى . ولم تشأ ان تعطى الاستقلال والحرية لشعوب مستعمراتها . وقد قال (ونستون تشرشل) فى تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٤٢ : « لم أصبح الوزير الاول لصاحب الجلالة لكى أشغل منصب الرئيس فى اجتماع يتخذ قرارا بتصفية الامبراطورية البريطانية » . وفى تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٤١ أعلنت « فورتشون » ، معربة عن مصالح الشركات الاحتكارية الامريكية ، ان امريكا الشمالية « ستكون جائزة للمنتصر فى الحرب العالمية الثانية » .

وانعكست أهداف الاوساط الامبريالية فى الحرب ، انعكاسا مباشرا ، فى تصرفاتها العملية . فمثلا رفضت القيادة العسكرية البريطانية فى الشرق العربى تسليح المناضلين العرب ضد الفاشية الذين سعوا الى الاشتراك فى العمليات الحربية ضد القوات الالمانية — الايطالية وقوات أعوانها . فقد خشيت من ان الشعوب العربية ستستخدم هذه الاسلحة للنضال فى سبيل تحررها .

ان الشعب السوفييتى ، فى دفاعه عن وطنه ، كان يذود عن وليد البروليتاريا العالمية — اى الدولة الاشتراكية الاولى فى العالم ، دعامة النضال الثورى ضد الاستعمار . ولكن كانت تتوقف على سير المعارك كذلك نتائج النضال ضد الفاشية فى أوروبا وافريقيا وآسيا . وان كل انتصار أحرزه الاتحاد السوفييتى فى المعارك على اراضيه كان يكتسب بسرعة اهمية حقيقية . وذلك شىء مفهوم لان الجبهة السوفييتية — الالمانية كانت الجبهة الرئيسية للحرب العالمية الثانية . ويكفى ان نقول ان بين كل عشر فرق تابعة لالمانيا واتباعها كانت توجد ست او سبع فرق على الدوام فى الجبهة الشرقية حيث كان يقرر المصير الاستراتيجى للحرب .

ولا يمكن للمرء أن ينسى أن المانيا الفاشية أعارت أهمية كبرى فى مشاريعها العدوانية لاستعباد شعوب آسيا وافريقيا وخاصة الشعوب العربية . وفى آب (اغسطس) سنة ١٩٣٩ طلب (فولتات) ، الممثل الالمانى ، من (تشيمبرلن) ، فى اثناء المفاوضات البريطانية — الالمانية السرية ، الاعتراف بان الشرق الادنى والشرق الاوسط « منطقة اقتصادية طبيعية تابعة لالمانيا » . وكان (هتلر) يسعى الى حصول الشركات الالمانية على امكانية استعمال مصادر البترول فى الشرق الاوسط . وتضمنت مذكرة (فون كورسفانت) ، « الخبير » الالمانى فى « شؤون المستعمرات » ، الاستيلاء على فلسطين وشرقى الاردن والكويت وجزر البحرين . وادعت المانيا الفاشية بحقها فى الاستيلاء على شمال غربى افريقيا ومصر . وقال (هتلر) ، فى اجتماع لقواد القوات المسلحة الالمانية فى تشرين الثانى (نوفمبر) سنة ١٩٣٩ : « اننا نقوم اليوم بالنضال من اجل مصادر البترول والمطاط والثروات الطبيعية » .

لقد سدت روسيا السوفييتية على المانيا الفاشية طريق الاستيلاء على المستعمرات . ومن الدلائل البليغة على ذلك كلمات (هتلر) التى قالها فى كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٠ : « ان روسيا عامل معيق ... ولذلك من الضرورى ان نناضل ضد روسيا » . واعتبر (هتلر) الحرب ضد الاتحاد السوفييتى مرحلة رئيسية فى الصراع من اجل السيطرة على العالم . وجاء ذلك فى « التوجيه الثانى والثلاثين » الذى تضمن المهام الاستراتيجية للقوات المسلحة الفاشية بعد تنفيذ مشروع « برباروس » ، اى بعد « تحطيم الجيوش السوفييتية » الذى كان من المفروض ان يتم خلال ثمانية أسابيع فقط !

وكانت القيادة الهتلرية على ثقة بان الاتحاد السوفييتى لن يصمد فى وجه القوة الكبيرة التى انهالت بها عليه . وهى ١١٩ فرقة و ٤،٦ مليون جندى وضابط واكثر من ٤٢ الف مدفع ورشاشة و ٣٧١٢ دبابة وما يقرب من أربعة آلاف طائرة .

وان العملية الحربية التى وضعها جنرالات (هتلر) فى صيف سنة ١٩٤١ حتى ايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٢ « قد تضمنت استيلاء القوات المسلحة الالمانية على ايران وعلى المعابر الواقعة على الحدود الايرانية — العراقية للهجوم فيما بعد على مدينة بغداد بهدف الاتصال بجيش (رومل) الذى هاجم مصر من ليبيا ، وعلى مدخل الخليج العربى .

وكان من المقرر للهجوم على الشرق تشكيل ٣١ فرقة من ضمنها ١٤ فرقة للاستيلاء على ايران وتركيا والبلدان العربية و ١٧ فرقة « مجهزة بالمعدات الاستوائية » لاقتحام الهند .

ولكن القوات المسلحة السوفييتية دفنت فى المعارك الدفاعية ، سنة ١٩٤١ ، اسطورة « الحرب الخاطفة » . وان هزائم الهتلريين وخسائرهم الكبيرة بالرجال والعتاد قد ارغمتهم على تأجيل تنفيذ مشاريعهم الاغتصابية فى الشرق . ولكن عدم وجود جبهة ثانية فى أوروبا مكنهم من تدعيم مجموعة قواتهم المخصصة للهجوم على القفقاس : كان يجب على ست فرق للدبابات و ٢٠ فرقة للسيارات المدرعة ان تستولى على القفقاس وان تتحرك نحو الشرق . وبهذا الهدف تم فى آب (اغسطس) سنة ١٩٤٢ نقل فيلق « ف » من اليونان الى الجبهة القفقاسية . وكان جنوده مدربين على القيام بالعمليات الحربية فى البلدان العربية وايران والهند .

ولكن صمود المدافعين عن القفقاس والمعركة التاريخية بالقرب من ستالينغراد قد احبطا مشاريع الهتلريين . واضطرت القيادة الالمانية الى ان تنقل قواتها بسرعة من القفقاس الى منطقة ستالينغراد . وفى الفترة ما بين تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٢ ، وحدها ، تقلص عدد الفرق المشتركة فى المعارك باتجاه القفقاس من ستين فرقة الى ٢٩ فرقة. وان فيلق (رومل) ، الذى لم يتلق أية نجدات من القفقاس ، قد تعرض للتحطيم فى الثالث والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) فى معركة العلمين من قبل القوات البريطانية المتفوقة .

ان تحطيم القوات المسلحة الهتلرية بالقرب من ستالينغراد وفى شمال القفقاس وفى معركة كورسك وفى أثناء العمليات الهجومية الاخرى التى قام بها الجيش السوفييتى قد دفن الى الابد مشاريع (هتلر) الاغتصابية . وذاد الاتحاد السوفييتى عن استقلاله بملايين الشهداء من ابنائه وحرر شعوب أوروبا من الطغيان الفاشى وحطم المشاريع الفاشية لاستعباد الشعوب العربية والشعوب الاخرى فى آسيا وافريقيا .

وكان انتصار الاتحاد السوفييتى انتصارا للاشتراكية . وقد هدم مواقع الامبريالية على المسرح الدولى وخلق وضعا أكثر ثورية فى العالم كله . وأدى الى تنامى النضال البروليتارى ونضال التحرر الوطنى .

ومع أن أغلبية البلدان العربية بقيت فى نهاية الحرب تحت الاحتلال العسكرى الاجنبى فقد كان مصيرها وتطورها بعد الحرب يحددهما ، والى درجة كبيرة ، واقع ان الاتحاد السوفييتى ، وهو الدولة الجبارة المعادية للامبريالية وللاستعمار ، قد كان القوة الرئيسية للائتلاف المعادى للفاشية . وفى المرحلة التى أعقبت الحرب اتسعت حركة التحرر الوطنى اتساعا كبيرا فى كل مكان بما فى ذلك الشرق العربى نتيجة تغير القوى الجذرى على المسرح الدولى لصالح الاشتراكية . وفى جميع البلدان من المغرب وحتى الكويت نهضت الجماهير الشعبية بحزم الى النضال فى سبيل استقلالها وسلامتها الاقليمية وسحب القوات المسلحة الاجنبية من أراضيها وفى سبيل السلام . وأصبحت الشعوب العربية احدى الفصائل الكبيرة لحركة التحرر الوطنى . واتسع فى الاقطار العربية نضال صريح خاضته قوى حركة التحرر الوطنى ضد الامبريالية العالمية .

وفى هذا النضال وقف الاتحاد السوفييتى على الدوام الى جانب الشعوب العربية .

وتدل وقائع السنوات الثلاثين الاخيرة على انه لا يمكن التوصل الى التحرر الوطنى والاجتماعى الا بالتحالف مع الاشتراكية وان وجود مثل هذا التحالف هو شرط الزامى لتكون الاتجاه الرئيسى المظفر لحركة التحرر الوطنى . وبفضل وجود المنظومة الاشتراكية العالمية وطليعتها الاتحاد السوفييتى وبفضل التعاون معهما استطاعت حركة التحرر العربية ان تنتقل بنجاح من احراز الاستقلال السياسى الى النضال من أجل الاستقلال الاقتصادى .

ان المساعدة الكبيرة والتأييد الشامل ، اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتى الى الشعوب العربية ، لا يمكن تفسيرهما ببواعث موقتة واعتبارات طارئة . انهما من صلب سياسة الدولة الاشتراكية السوفييتية التى تعتبر من واجبها الاممى تقديم المساعدة الى الشعوب المناضلة فى سبيل الاستقلال .

ان الامبريالية والرجعية تسعيان الى اعادة مواقعهما والى القضاء على الانظمة التقدمية ، وتحاولان ، لهذا الهدف ، نسف التحالف بين حركة التحرر الوطنى وبين النظام الاشتراكى العالمى . ومثلما رأى (هتلر) منذ ٣٥ سنة فى شخص الاتحاد السوفييتى « عاملا معيقا » فى الطريق نحو السيطرة على العالم ، ترى الامبريالية والرجعية اليوم فى شخص النظام الاشتراكى العالمى حاجزا رئيسيا فى الطريق نحو اعادة النظام الاستعمارى . ولذلك تسعيان الى عزل البلدان العربية عن العالم الاشتراكى وتنشران الافتراءات المعادية للاتحاد السوفييتى وللشيوعية ولا تتورعان عن شىء للحط من قيمة المساعدة السوفييتية وتسويد صفحة السياسة الخارجية للحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية ، أمام الشعوب العربية ، والتشهير بالصداقة السوفييتية — العربية ونسفها .

ولكن حبل الكذب قصير ، كما يقول المثل العربى . والصداقة السوفييتية — العربية ازدادت صلابة فى النضال المشترك ضد الامبريالية . ويعتبر رؤساء الدول العربية التقدمية ان الصداقة السوفييتية — العربية تساعد على تعزيز الجبهة المعادية للامبريالية فى البلدان العربية وعلى ازدياد قوتها الاقتصادية والعسكرية التى لا يمكن بدونها نجاح النضال فى سبيل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلى . ولذلك يعتبرون التطوير الشامل للعلاقات السوفييتية — العربية احدى مهامهم الرئيسية الحالية والمقبلة .

(وكالة انباء « نوفوستى »)

ليديتسا وعمواس

● بقلم المحامية فليتسيا لانغر ●

« ثمة أحداث تخلد ذكراها لتظل رمزا تاريخيا وتحذيرا وذكرى . واسم القرية ليديتسيا هو مثل هذا الرمز الذى يعيش فى ذاكرة الشعوب تحذيرا ونداء لمقاومة الحرب » .

هذه الكلمات من مقدمة لكتاب عن القرية التشيكوسلوفاكية ، ليديتسيا ، وقد أعطونيه فى المتحف المقام فى القرية المهدومة . وليديتسيا خربها النازيون فى ١٠ حزيران من عام ١٩٤٢ . لقد كتب كثيرا عن هذه القرية الهادئة التى لم يمارس أهلوها أى نشاط عسكرى . لقد هدمت القرية بعد مقتل قائد الجيش النازى ، هايدريش ، على يد رجال الانصار. فقتل النازيون الرجال وارسلوا النساء الى معسكرات الاعتقال . اما الاولاد فاعطوا للالمان حتى « يربوا من جديد » .

امامنا يمتد حقل واسع وبساط من العشب واشجار . وفى الوسط ينتصب نصب تذكارى فريد فى نوعه : صليب وفى قسمه العلوى سياج شائك . الناس يضعون اكاليل الزهور على النصب التذكارى وعيونهم دامعة . فثمة دموع لا تجف حتى بعد الف عام .

وعلى الطرف الثانى من الشارع اقيمت ليديتسيا الحديثة . وهنا ، حيث كانت ليديتسيا وحيث كانت تقوم البيوت ، ترك المكان شاغرا . وعلى قسم منه اقيم المتحف ، متحف كارثة ليديتسيا . والمتحف يغص بالزوار الذين يستمعون فى كل يوم ، كما نستمع اليوم نحن ، عن مأساة هذه القرية . ويقص لنا المرافقون ما تعنيه الصور المعلقة فى المتحف ويقدمون لنا الشروح . اننى احدق فى الصور التى تظهر القرية قبل هدمها وخرابها ، وفى رسائل الاطفال الذين تفرقوا أيدى سبا ، وفى الاوانى المنزلية التى ظلت تحت ركام البيوت المهدومة . فهذا غطاء مائدة صغير لم يتمكن أصحابه من الانتهاء من صنعه . وهذه صور لاعراس واحتفالات الاعياد فى بيوت لم تعد قائمة . اننى اغرق فى تأملاتى واعود الى حجمى الخاص واتصور البيت المهدوم فى نابلس ، بيت المكليك . واتصور زوجته الحامل بين انقاض البيت المهدوم . واتصور بيت الابيض من غزة وهضبة الجولان الخربة . واتذكر القنيطرة فينفطر قلبى وانقبض . « انت لست هنا يا اماه » يصرخ بى ولدى . احدق فيه ولا انبس بكلمة . ويتابع قوله : « ان هذا اشبه بالقرى الثلاث فى منطقة اللطرون — بيت نوبا ويالو وعمواس . ولى صديق هنا وهو من عمواس . قلت له : « ربما سيقيمون متحفا ، أيضا ، فى عمواس » . والى مقربة منى امرأة عجوز تنتحب . وبعض الشباب بسراويل « الجينس » يتكلمون الانجليزية ويقرأون كلمات هيملر : « نحن الالمان الامة الوحيدة التى تعامل الحيوانات برفق ولين » . والى جانب هذا الكلام تبدو صورة لبيت مهدوم ويبرز من بابه نصف كلب دفن نصفه الثانى تحت الانقاض . وتبدو فى صورة ثانية جثث الرجال القتلى ، مواطنى ليديتسيا ، وهى ملقاة على الارض المحروقة . « الخلود لليديتسيا » يصرخ شعار كبير ، معلق على الحائط المقابل . فهذا كان اسم حركة احتجاج عالمية أقيمت بعد اقتراف النازيين لجريمة ليديتسيا . وليديتسيا خالدة تثير الحقد على الدمار والذين دمروها . انها تعيش فى عيون الشباب الصغار الذين يقفون أمامى ، كما تعيش فى عيون ولدى . ولقد أحببت كراهيتهم للدمار . فبدون هذه الكراهية لا ينمو الحب للاعمار .

تندفع السيارة عائدة فى اتجاه براغ . ولقد اختفت الكلمات الى مكان مجهول وحل مكانها الصمت الثقيل الذى غمرنا ولم يرغب احدنا فى قطعه . وأسمع ولدى يقول : « ان صديقى من عمواس سيأتى غدا ليودعنى » .

ولقد أتى . وكان نحيفا ربع القامة ضحوكا ككل الشباب . انه يتلقى علمه هنا . واطلب اليه ان يحدثنى عن عمواس . ويحدثنى بصوته الهادىء : « لقد حدث هذا ابان الحرب . ولكن قتالا لم يدر قربنا . ولم يكن لدينا جنود أردنيون . كنا نحن القرويين وحدنا . كنت يومها فى ال — ١٤ من عمرى . لكننى اتذكر كل شىء جيدا . لقد حضر جنود اسرائيليون وطلبوا منا أن نغادر البيوت والقرية . طلبنا ان يتيحوا لنا اخذ بعض حوائج البيت قبل هدمه ، لكنهم رفضوا . اخذنا ، فقط ، قليلا من الطعام . كنت انا وأشقائى الاربعة الصغار وكان أولاد كثيرون جدا . وكان مسنون ومرضى لم يستطيعوا المشى فظلوا فى البيوت . كان الطقس حارا جدا . ولم يكن لدينا ماء . وسرنا فى اتجاه رام الله كما أمرنا . بكينا من العطش والخوف . فقد قالوا لنا ان من يعود سيطلق عليه النار ويقتل . كان لنا بيت جميل جدا وكان للاخرين بيوت جميلة كذلك . اننى اذكر بيتنا واذكر باحته واذكر قطعة الارض التى كانت لنا فى السهل . اذكر حتى السرير الذى اعتدت النوم عليه . وعلمنا ان قريتنا هدمت فلم تعد قائمة وان البيوت نسفت . هذا ما حدث لجارتينا يالو وبيت نوبا . وسمعت انهم أقاموا هناك حديقة كبيرة ويزرعون الورود حيث كانت بيوتنا قائمة » !!

انتهت قصة عمواس ..

الظلام يخيم على براغ الجميلة وعلينا بعيدا عن عمواس .

« ان ذكرى مأساة ليديتسيا يجب أن تظل حية حتى يتخلص العالم والى الابد من كل ما هو غير انسانى » . هذا ما كتبه البروفسور البرت شفايتسر حين رأى ليديتسيا المهدومة . وعلى بعد الاف الكيلومترات من ليديتسيا ، هناك تحت اسس الورد ، تستصرخ عمواس حقها وتطلب انصافها حتى يتخلص العالم من كل ما هو غير انسانى !

في استقبال وفد الفيتنام في موسكو

برجنيف: يجب وضع حد لسياسة العدوان والتوسع الامبريالي في العالم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، في مأدبة تكريمية على شرف وفد حزب الشغيلة الفيتنامي والحكومة الفيتنامية الضيف برئاسة السكرتير العام للحزب الرفيق لي زوان ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي يرى انه يجب وضع حد لسياسة العدوان والتوسع الامبريالي في العالم .

وقال الرفيق برجنيف ان انتصار الشعب الفيتنامي في حربه التحريرية والمآثر البطولية التي سيخلدها له التاريخ تدل على القوة غير المحدودة لافكار الماركسية اللينينية ، والاهمية العظمى للسياسة الاممية المثابرة التي يتبعها الحزب الشيوعي في الحكم ، وانعدام امكانية قهر الشعب الذي يناضل من اجل قضيته العادلة . واضاف ان انتصار الشعب الفيتنامي في نضاله ضد العدوان والامبريالية ذو اهمية كبيرة في مسيرة تعزيز مواقع الاشتراكية في العالم ونضال الشعوب من اجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي .

وعبر الرفيق لي زوان ، في رده ، عن شكره العميق وتقديره البالغ للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي الشقيق على المساعدات والدعم العظيم لبلده في أقسى الظروف . واضاف ان الشعب الفيتنامي انتصر فعلا بفضل مواقفه البطولية « ولكن أساس النصر هو الصداقة

— البقية على صفحة ٤ ع ٣ —

أضواء على

قناة بناما

صممها فرديناند دليسبس أيام وتحتلها الولايات المتحدة منذ عام ١٩٠٣

بعد اعلان استقلال بناما في أعقاب انفصالها عن كولومبيا في ٣ نوفمبر ١٩٠٣ ، طلبت الولايات المتحدة من حكومة بناما منحها حقوقا خاصة في منطقة القناة . وفي ١٨ نوفمبر رضخت حكومة بناما للضغط الامريكي ووقعت المعاهدة التي كبلتها والخاصة بالقناة والتي منحت الولايات المتحدة « لفترة غير محدودة » امتياز منطقة عرضها ١٦ كيلومترا لاقامة قناة تربط المحيطين الهادي والاطلسي ، واعطتها حق الاشراف على المنطقة ، واستخدام قواتها المسلحة لحماية القناة الخ . واجبرت الولايات المتحدة بناما على وضع بند مهين يقول على انه لا يجوز تغيير الحكومة او القوانين او المعاهدات التي توقعها بناما دون موافقة الولايات المتحدة على اساس حقوق الولايات المتحدة التي تمنحها لها المعاهدة الحالية . ودفعت الولايات المتحدة لبناما تعويضا قدره ١٠ مليون دولار عند التصديق على المعاهدة ووعدت بأن تدفع لها ٢٥٠٠٠٠ دولار سنويا بعد تسع سنوات .

وبدأ بناء القناة بالفعل عام ١٨٧٩ بواسطة شركة فرنسية يرأسها فرديناند دليسبس . وفي عام ١٩٠٢ امتلك الامريكيون هذه الشركة .. وفي عام ١٩٠٤ استأنف الامريكيون العمل في بناء القناة وفي ١٩١٤ افتتحت القناة للملاحة . وجرى الافتتاح الرسمي للقناة في ١٢ يونيو ١٩٢٠ ، ويبلغ طول القناة ٨٢ كيلومترا وعرضها ١٥٠ مترا ويتراوح عمقها بين ١٢،٨ و ٢٥،٩ مترا . وهناك ميناءان عند طرف القناة هما كولون وبالبوا . وفي عام ١٩٧١ عبر القناة ١٤٦١٧ سفينة . وتبلغ مساحة منطقة القناة ١٤٣٢ كيلومترا مربعا ، وعدد سكانها ٤٤٠٠٠ نسمة من بينهم أكثر من ٣٩٠٠٠ نسمة مواطنين امريكيين . والمركز الاداري للمنطقة في مرتفعات بالبوا . واللغة الرسمية هي اللغة الانجليزية .

وحتى عام ١٩٦٤ كانت الاعلام الامريكية وحدها ترفرف في منطقة القناة . وكانت المحاكم والجمارك والخدمات البريدية والبرقية وتشريعات العمل كلها امريكية .

وفي منطقة قناة بناما يوجد مقر القيادة الاستراتيجية الجنوبية الامريكية ، والاكاديمية العسكرية ، ومركز تدريب لمواجهة حرب العصابات « الذي يسمى مدرسة الامريكيتين » ومراكز تدريب عسكرية لامريكا اللاتينية ، بالاضافة الى قواعد عسكرية جوية امريكية وقواعد للصواريخ وغيرها من القواعد . ويوجد هناك ١٤ قاعدة عسكرية للولايات المتحدة ، ومراكز تدريب بها ١٢٠٠٠ من قوات الجيش والسلاح الجوي والاسطول بالاضافة الى ٦٠٠٠ موظف مدني من وزارة الدفاع . وفي هذه القواعد يتلقى آلاف العملاء تدريبا خاصا قبل أن ترسلهم وكالة المخابرات المركزية الى بلدان امريكا اللاتينية المختلفة لقمع حركات التحرر الوطني . وكان يدرب في هذه القواعد الجنود الامريكيون الذين ارسلوا الى فيتنام .

وادارة القناة ومنطقتها تحت اشراف وزارة الدفاع الامريكية التي تعمل من خلال حاكم عام يعينه رئيس الولايات المتحدة . وهو في نفس الوقت رئيس الحكومة المدنية ورئيس شركة قناة بناما .

والقناة نفسها ووسائل الاتصال الاخرى في منطقتها تدر دخلا للولايات المتحدة . فخلال ١٠ — ١٢ سنة الماضية حصلت الولايات المتحدة منها على ٤٥٠٠ مليون دولار . وفي عام ١٩٧١ وحده بلغ دخل الولايات المتحدة من استغلال القناة حوالي ١٠٠٤٦ مليون دولار . وكل ما تدفعه واشنطن لبناما لقاء المنطقة التي اغتصبتها منها يبلغ ٢ مليون دولار في العام . ووفق قرار الجمعية الوطنية ، ترفض حكومة بناما الان قبول الحسنة الامريكية .

لقد طالبت حكومة بناما أكثر من مرة الغاء المعاهدة الشائنة . وفي عام ١٩٢٤ قدمت مشروع اتفاقية جديدة تعكس رغبة بناما في تحديد وضع ادارة منطقة القناة بشكل أكثر دقة والغاء بعض الالتزامات التي تمس سيادتها . لكن هذه الجهود لم تؤد الى نتيجة .

وفي مارس ١٩٣٦ تم توقيع معاهدة صداقة وتعاون بين بناما والولايات المتحدة . ورغم ان الولايات المتحدة لم تقدم سوى تنازلات محدودة ، فقد احتفظت بسيطرتها على القناة ، وبحقها في اتخاذ التدابير الوقائية والدفاعية على أراضي بناما . واحتفظت بحقا في اتخاذ مزيد من الخطوات لعسكرة منطقة قناة بناما التي ظلت كما كانت من قبل تخضع للقانون الامريكي .

وانتهت محاولة الوطنيين البناميين الشبان لرفع العلم الوطني فوق أحد المنشآت في المنطقة ، في يناير ١٩٦٤ ، بأن فتح الامريكيون النار على المظاهرة السلمية . واثار هذا العمل الوحشي السخط على نطاق البلاد وادى الى صدامات عديدة بين المتظاهرين والقوات الامريكية . وقطعت حكومة بناما العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ثم استأنفتها بعد شهور عندما ناقشت منظمة الدول الامريكية تلك الاحداث . وبعد ذلك حاولت بناما عدة مرات بدأ مفاوضات حول القناة ، ولكنها لم تتوصل الى نتيجة .

وتلح حكومة عمر توريجوس ، التي وصلت الى السلطة عام ١٩٦٨ ، على مراجعة جذرية لمعاهدة ١٩٠٣ . وبناء على مبادرتها ، وبهدف جذب انتباه الرأي العام العالمي ، عقد مجلس الامن دورة ضيافة في بناما من ١٥ — ٢١ مارس ١٩٧٣ ، لمناقشة التدابير للمحافظة على السلام والامن في امريكا اللاتينية بما يتمشى واهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة . ووافقت اغلبية اعضاء مجلس الامن بعد مناقشة واسعة على قرار يدعو بناما والولايات المتحدة الى الغاء معاهدة ١٩٠٣ وتوقيع معاهدة جديدة عادلة تتفق والمصالح المشروعة لشعب بناما وتضمن احترام سيادتها على أراضيها . غير ان الولايات المتحدة استخدمت حق الفيتو ضد قرار مجلس الامن واستؤنفت المفاوضات بين الولايات المتحدة وبناما حول القناة في نوفمبر ١٩٧٣ ، وتوصل البلدان الى اتفاق حول المبادئ الاساسية للمفاوضات بهدف توقيع معاهدة جديدة . واصدرا بيانا اشارا فيه الى انهما ينطلقان من ضرورة الغاء المعاهدة القائمة ، وتحديد تاريخ معين لتوقيع معاهدة جديدة ، واستعادة بناما لمسؤوليتها عن استغلال القناة . وعند توقيع هذا البيان قال الرئيس توريجوس : « لقد حصلت بناما على امكانية توقيع معاهدة تتفق ومصالح البلاد » . ولا يزال من السابق لاوانه الكلام عن نجاح شعب بناما من أجل استعادة سيادته على اراضيه غير ان نضاله يستمر من أجل اجبار الولايات المتحدة وبكافة الطرق على التسليم بالحقوق المشروعة لشعب بناما في الاستقلال والسيادة على اراضيه وعلى القناة ومنطقتها .

(عن المجلة المصرية «دراسات اشتراكية»)

الهند تصحح المسار

بقلم : روميش شاندرا







زار روميش شاندرا ، السكرتير العام لمجلس السلام العالمي وعضو البرلمان الهندي السابق ، وطنه الهند في شهر تموز الماضي . وكتب رسالة الى منظمات حركة السلام في جميع انحاء العالم فند فيها تشويهات الصحافة الرأسمالية لما يجري في الهند .

وفيما يلي ملخص لتلك الرسالة الهامة :

اتيح لي ان ازور الهند مرة اخرى بعد اعلان رئيسها حالة الطوارىء وبعد اعتقال الساسة اليمينيين والهربين والمضاربين .

مكثت في الهند المدة بين ٢ — ٤ تموز .. وتمكنت خلالها من لقاء قادة حركة السلام وقادة بعض الاحزاب السياسية .

تحاول الصحافة الامبريالية يائسة تشويه الواقع واظهار حالة الطوارىء كتجاوز على الدمقراطية وانها تمهد الطريق لنوع من الديكتاتورية .

أما الحقائق التي يجب تأكيدها فهي كما يلي :

١ — لقد وجه زعيم الحزب الفاشي الرجعي جايا بركاس نارايان دعوة صريحة للجيش والشرطة للتمرد على أوامر الحكومة وهددهم بعواقب وخيمة اذا لم يمتثلوا له .

٢ — لقد رافقت هذه الدعوة سلسلة من المساعي الجادة للاتصال بعناصر في الجيش والشرطة لتحريضهم على الالتحاق بالتكتل الرجعي .

٣ — أصدر نداء صريح لشن حملة لايقاف الاعمال الحكومية بالقوة ، وارفق ببرنامج مفصل لاعمال التخريب والحرق والعنف .

٤ — لقد صاحب حملة الهجوم على شخصية رئيسة الوزراء مخططات لاغتيال ليس رئيسة الوزراء فقط بل وعدد من الزعماء الوطنيين .

٥ — شددت دائرة الاستخبارات المركزية الامريكية من نشاطها في عدة ولايات .

في هذه الظروف لم يكن امام رئيسة الوزارة ورئيس الجمهورية والشعب في الهند بديل عن اتخاذ الاجراءات التي تبعت اعلان حالة الطوارىء .

وحاولت الصحافة الامبريالية ان توهم ان جميع زعماء المعارضة تم اعتقالهم . وهذا غير صحيح . فالحقائق هي كما يلي :

١ — ٩٥٪ من المعتقلين السياسيين ينتسبون لاحزاب يمينية مغرقة في الرجعية : كحزب هندو الشوفيني المسؤول عن اعمال القتل في اثناء انتفاضات المسلمين على مدى عقود عديدة من السنين ، والجناح اليميني من حزب المؤتمر الذي انشق عن رئيسة الوزارة انديرا غاندي حول قضية تاميم البنوك وبعض الاجراءات الايجابية الاخرى ، والجماعات الاقطاعية الموالية للاحتكارات والامبريالية المنضوية تحت لواء الاحزاب التي تدعو نفسها احزابا شعبية او اشتراكية .

٢ — لم يعتقل أي واحد من زعماء الحزب الشيوعي الاشتراكي الماركسي — مع ان الصحافة الامبريالية كررت المزاعم عن اعتقال جميع قادته .

٣ — عدد كبير من المعتقلين بموجب قوانين الطوارىء هم من المهربين والمضاربين وتجار السوق السوداء الذين ارتكبوا جرائم اقتصادية ضد الشعب ومن اولئك من استطاعوا التحايل على القانون ، قبل اعلان حالة الطوارىء ، بفضل الثغرات في القانون التي مكنتهم من تجنب السجن وتأجيل قضاياهم من خلال التأجيلات ومختلف الاستئنافات في المحاكم .

وقد تقدمت رئيسة الوزراء انديرا غاندي حالا بعد اعلان حالة الطوارىء ببرنامج مفصل دقيق للاجراءات الاقتصادية بقصد تخفيف العبء عن عامة الشعب . واتخذت اجراءات أساسية ضد الاحتكارات والشركات الدولية والاقطاعيين ، يمكن عن طريقها فقط تدمير القاعدة الاقتصادية — الاجتماعية لقوى الامبريالية والفاشية والرجعية .

وكانت النتيجة الاولى لهذه الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ان انخفضت اسعار جملة من الحاجيات الاساسية — وبضمنها الحنطة والسكر وزيت الطبخ — للمرة الاولى منذ بدء ذلك الارتفاع الحالي الذي ابتدأ مع الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي بأسره .

ان الحملة المعادية للهند التي تشن اليوم في عدد من الاقطار وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض اقطار حلف الاطلسي موجهة بشكل خاص ضد رئيسة وزراء الهند .. ولقد توخت هذه الحملة التي تحرك خيوطها الاستخبارات الامريكية اظهار ما يجري اليوم في الهند من قمع للقوى الفاشية اليمينية كما لو كان بهدف واحد وحيد هو ابقاء انديرا غاندي في السلطة .

لا شيء افضل من الحقيقة :

ان الاستئناف الذي تقدمت به رئيسة الوزراء ضد الحكم الذي صدر ضدها هو الان امام المحكمة العليا . وفي الوقت نفسه فقد حكمت المحكمة العليا نفسها بان في وسع انديرا غاندي ان تبقى كرئيسة للوزارة .

ويتميز الوضع الراهن في الهند بان القوى الوطنية تشعر فيه بالثقة التامة والتفاؤل . ويعلن الجيش والشرطة الولاء لرئيسة الوزراء وللحكومة .

وقد اقامت النقابات حراسة مشددة في المصانع لمنع التخريب .

هكذا ينبغي ايضا فهم الخلفية العالمية جيدا . فقد شدد الهجوم على الهند وسياستها . واخذت الاسلحة الامريكية بالتدفق على اقطار حلف سنتو ، وتجري تقوية القواعد العسكرية الامبريالية في المحيط الهندي .

وفي هذه الظروف تجري ايضا الاعدادات للمؤتمر العالمي ضد الفاشية بمبادرة مجلس السلام العالمي ، ولجنة هندية تحضيرية واسعة تضطلع بمسؤولية هامة .

وتجري في عموم انحاء الهند الاستعدادات لعقد هذا المؤتمر في مدينة باتنا عاصمة بيهار من اكتوبر ٢٧— ١٩٧٥/٣٠ .

البطالة في العام القادم ٧٠ ألفا وألهجرة من إسرائيل تساوي الهجرة إليها !

ستبلغ ميزانية الدولة للسنة القادمة ٩٣ الف مليون ليرة ! و ١٠٠ ألف هاجروا من اسرائيل في السنوات الخمس الماضية ..

القدس – لمراسلنا – بعد اسبوعين تبدأ الحكومة في بحث ميزانية الدولة للسنة القادمة . وتمهيدا لذلك بدأت الحكومة ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي ، في بحث الوضع الاقتصادي المتأزم الذي يسود البلاد . وواصلت الحكومة هذا البحث يوم الاحد الماضي ايضا .

وقد اجتمعت الحكومة يوم الخميس الماضي في تل ابيب للاستماع الى قادة شبكة الامن حول رأيهم في الميزانية المقترحة .

ويعتقد ان الميزانية ستبلغ حوالي ٩٢ مليار ليرة . ويطالب قادة شبكة الامن بمبلغ ٣٥ مليار ليرة من هذه الميزانية .

وينتظر تخفيض هذه الميزانية الى مبلغ ٨٣ مليار ليرة على حساب المشاريع الحيوية للسكان مثل الصحة والتعليم وغيرهما .

هذا ويشير التقرير ، الذي قدم الى الحكومة عشية بحث الميزانية الجديدة ، الى أن عدد العاطلين عن العمل في سنة ١٩٧٦ سيبلغ ٦٧ الف عاطل عن العمل مقابل ٣٩ الف عاطل عن العمل في السنة الحالية .

ويعتبر هذا التقرير متفائلا بالنسبة الى تقرير سابق قدم الى الحكومة يقول ان عدد العاطلين عن العمل سيبلغ في سنة ١٩٧٦ ٥٫٨ بالمئة من القوى العاملة في البلاد . مقابل ٣٫٢٤ بالمئة في السنة الحالية .

هذا وقد أعلن المستشار العام لوزارة المالية ان عدد الذين هاجروا الى اسرائيل في سنة ١٩٧٥ يساوي عدد الذين غادروها .

وقال ان عدد الذين هاجروا من اسرائيل ينتظر ان يبلغ ١٨ الفا وهو الرقم الذي ينتظر ان يبلغه عدد الذين غادروها . وسيصل عدد الذين غادروا اسرائيل خلال السنوات الخمس الماضية ١٠٠ الف .

لماذا لا يواكب مجلس عرعرة المحلي نضال سائر السلطات المحلية العربية ؟

عرعرة – لمراسلنا – انعكس استخفاف مجلس عرعرة المحلي بمصالح الاهلين على الصعيد القطري . فاصبح في واد وسائر السلطات المحلية المكافحة في سبيل مصالح مواطنيها ودفاعا عن بقية الاراضي العربية في واد . اذ الهاه عن هذه المكرمة الصراع على الرئاسة والانقلابات المتكررة التي تذكر المرء بحكاية مختار « ضيعة تشرين » . وكأن عرعرة لم تعان من سلب الاراضي ، وكأن شبانها لا يمنعون من اقامة ملاعب على أراضي الوقف الاسلامي التي تدعى الكيرن كاييمت ملكيتها .

ويأمل الغيورون على مصلحة القرية أن يتنبه الاهلون الى هذه العزلة وأن تلقى الدعوة للتلاحم وابعاد النعرات العائلية آذانا صاغية وهمة جادة لتحسين الامور .

اجتماع عام للطلاب الاسرائيليين في المانيا الدمقراطية

برلين – لمراسل خاص – عقد الطلاب الاسرائيليون في المانيا الدمقراطية اجتماعا عاما لهم في مدينة لايبزيغ لبحث الاوضاع السياسية العامة في المنطقة وبرنامج عملهم ، حضره الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وقدم فيه بيانا سياسيا شاملا ، وتعرض كذلك لقضايا الطلاب .

افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم جبالي فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى القائد الشيوعي الفقيد عثمان ابو راس ، تلاه الرفيق الياس ابو عقصة سكرتير خلية الحزب في المانيا الدمقراطية فقدم بيانا تنظيميا وآخر عن سير تعليم الطلاب .

وبعد النقاش الذى لخصه الرفيق زاهي كركبي اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

– استنكار مخطط تهويد الجليل .

– تحية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على مواقف الحزب المشرفة في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب في اسرائيل ، وفي النضال من اجل السلام العادل في المنطقة .

يحاولون خنق طرعان بحجة المحافظة على اراضيها الزراعية

طرعان – لمراسلنا – اقترحت لجنة المحافظة على الاراضي الزراعية تعديل الخارطة الهيكلية لقرية طرعان وتقليص المسطح بحجة المحافظة على الاراضي الزراعية . وتجاهلت هذه اللجنة كلية ان عشرات الابنية تقوم على تلك الارض التي تطالب بسلخها عن القرية .

ولم يخف على احد الهدف من اقتراح اللجنة المذكورة توسيع مسطح القرية في اتجاه المنطقة الجبلية التي تدعي ادارة أرض اسرائيل انها ورثتها عن المندوب السامي ، الذى سجلت باسمه لمنفعة اهالي القرية . ولا تزال موضع خلاف قضائي .

فالسلطات تأمل ، بوضع يدها على هذه الاراضي الوعرية ، وتضييق مسطح القرية ، ان ترغم الاهالي على المبادلة بأراضيهم للحصول على اماكن للبناء بنسبة ١ – ٢٠ .

ويعتبر اهالي طرعان اقتراح اللجنة المذكورة مساهمة في تنفيذ مشروع تهويد الجليل . سيما وان « عل همشمار » كانت نشرت في ٢٥-٨-٧٥ ان ثماني مستوطنات ستقام في اطار مخطط « اسكان الجليل » . وان احداها ستكون على جبال طرعان .

رسالة معاوية

ماذا صنعتم لمعاوية حتى تستاهلوا حفلة ؟

معاوية – لمراسلنا – بعد ٢٧ سنة من قيام الدولة أصبح في قرية معاوية شبكة مياه . بالطبع دفع الاهلون التكاليف وزيادة عليها الربح الاحتكاري لشركة « مكوروت » .

ويبدو أن زلم المعراخ في وزارة الزراعة وبعض « الاوصياء » على العرب في المثلث استكثروا هذا على قرية عربية فطلبوا الى ادارة جمعية المياه في القرية اقامة احتفال تحت رعاية اعوان « المعراخ » وقسم وزارة الزراعة ، طبعا بقصد كيل المديح للحكومة على هذا الانجاز . وطلبوا ايضا ذبح عجل مسمن لهذه المناسبة الاحتفالية .

واستغرب اعضاء الادارة هذه الشروط . ولما رأوا ما ستكلفه الحفلة رفضوا الامتثال لكل المطالب ، رغم تهديد السادة بغضب فلان وزعل علان . فهؤلاء السادة لن يشاركوهم في تسديد ديون الجمعية .

وعلى كل حال فالامر عائد الى اصحابه . وهم أحرار أن يقيموا احتفالا أو يلغوه .

المماطلة في تعبيد شارع « عين السهلة » بحجة أن قرية معاوية « أخذت الدور » !

عين السهلة – لمراسل خاص – تقع هذه القرية العربية على جبال السامرة على بعد كيلو مترين من عرعرة . وهي غير متصلة بالشارع العام الا بطريق ترابي ، ولكن الاهالي ، وبجهودهم الخاصة ، فرشوا الطريق « كركارا » قبل سنتين ، ولكن المشكلة لم تحل .

وقبل خمسة اشهر جمعوا مبالغ من المال ودفعوها للسيد دنغور المسؤول في وزارة العمل لتعبيد الشارع الذى وعدهم بمباشرة العمل في القريب . ومؤخرا علم اهالي عين السهلة من المسؤولين ان شارعهم لن يعبد قريبا ، بحجة أن الدور لقرية معاوية وكأنما لا تملك وزارة العمل الا الادوات العاملة في شارع معاوية أو كأنما شارع معاوية مشروع الخمس سنوات .

ورغم احتجاج الاهالي على هذا ازاء فصل الامطار المقبل ، فلا تزال احتجاجاتهم ، حتى الآن ، طبلا عند أطرش .

اجتماعات واحتفالات بمناسبة الذكرى ال ٥٨ لثورة اكتوبر

حيفا ٥-١١ (الوادى) ٧٫٣٠ مساء		توفيق طوبى
يافا ٥-١١ ٨ مساء		ب.جونين
القدس ٦-١١ ٧٫٣٠ مساء		
معليا ٦-١١ ٦ مساء		نايف سليم
كفر ياسيف ٦-١١ ٦٫٣٠ مساء		توفيق طوبى
ابو اسنان ٦-١١ ٦٫٣٠ مساء	اميل توما ونديم موسى	
البعنة ٧-١١ ٥ مساء	اميل حبيبى وحنا ابراهيم	
حيفا ٧-١١ (القريوت) ٨ مساء		ا.ليفنبراون
حولون ٧-١١ ٨ مساء		و.ايرليخ
تل ابيب ٨-١١ (بيت سكولوف) ٨ مساء		م.فلنر
نحف ٨-١١ ٦ مساء		كمال غطاس
البقيعة ٨-١١ ٣ مساء	جمال موسى و نايف سليم	
بئر السبع ٨-١١ ٧ مساء		ل. زهاڤ
مجد الكروم ٨-١١ ٦ مساء		محمد نفاع
ريشون لتسيون ٨-١١		س.حنين
جديدة ٩-١١ ٦ مساء		احمد ابو شنب
يركا ٩-١١ ٥ مساء	نايف سليم و اسعد قويقس	
المكر ١١-١١ ٦ مساء	اميل حبيبي و احمد الخطيب	
عكا ١٤-١١ ٦٫٣٠ مساء		احمد ابو شنب

* * * *

٥-١١ الساعة ٦ مساء
في نادي الاخوة بعكا
(مهرجان منطقي للشباب بدعوة من لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي)

خطباء المهرجان :
محمد نفاع ، احمد ابو شنب ، نمر مرقس ،
والشعراء : حنا ابراهيم ، نايف سليم ، سميح صباغ

* * * *

٧-١١ الساعة ٧ مساء
احتفال ساهر للاصدقاء
في قاعة نادي الصداقة في الرامة
(بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في الرامة)

برنامج الاحتفال :
(غناء ، موسيقى ، طرب ، يانصيب)
خطباء الاحتفال :
الدكتور انور عوض ،
المحامي ابراهام ملامد ،
(يدير الاحتفال
المحامي ابراهيم ارشيد)

الحزب الشيوعى الاسرائيلى سكرتارية التنظيم الطلابى

يعقد يوم الجمعة ٧-١١-١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا (بالضبط !) اجتماع لاعضاء الحزب والشبيبة الذين يتعلمون في جامعة حيفا ومعهد التخنيون ، وذلك في نادي الحزب في درج الموارنة رقم ١٦ ، حيفا . يرجى الحضور نظرا لاهمية الاجتماع .

مدرسة السالزيان الابتدائية في الناصرة يتهددها : خطر الانقراض !

بقلم : نظير مجلي

■ لو تفي وزارة المعارف بالتزاماتها كاملة لوفرت على نفسها ٥٠٠ ليرة لكل طالب سنويا ■ اول مدرسة صناعية – ثانوية عربية في البلاد ■ « مثل الباذنجان بطلع منها كل شيء » ■ احدث الآلات والادوات الصناعية فيها ■ فرع الالكترونيكا ليس لعرب ■ .



المدير العام للمدرسة الاب فكتور

لن آتي بجديد لمعلومات القراء اذا ما قلت بتعدد منافع الباذنجان .. خاصة وان مثلنا الشعبي القائل «مثل الباذنجان .. بيطلع منه كل شيء » ، اصبح لدينا – نحن السكان العرب في بلادنا – اشهر من نار على علم ، بفضل كثرة استعماله . فكم من الرجال والشبان والنساء والشابات .. نراهم يشتغلون بأكثر من عمل واحد ، ويعرفون اكثر من صنعة واحدة .. فحين نشاهدهم يقومون بعدة أعمال ، لا نملك الا أن نثني عليهم بالمثل المحبب عن الباذنجان .

فترى مثلا معلما للغة الانجليزية في احدى المدارس الثانوية يستطيع ان يصلح لك ماكينة الغسيل .. وان تساله عن كيفية الامر ، يجيبك انه درس في احدى الجامعات مهندسا ميكانيكيا ولم يجد له عملا مناسبا بعد ! وحين يدفعك حب الاستطلاع لمعرفة المزيد عنه تراه يدرس اللغة الانجليزية لا لانه مؤهل لتدريس هذا الموضوع بل لانه درس في الخارج ، في دولة تتحدث الانجليزية ، وتندهش حين يضيف الى معلوماتك انه يجيد العمل في البناء .. فقد جربه قبل ان تتاح له امكانية مزاولة مهنة التعليم . وبعد ذلك لن تفاجأ اذا اخبرك عن مهارته في غسل الصحون او تنظيف العمارات والمكاتب او البيع في احدى الحوانيت التجارية ، فقد كانت مصدر رزقه طوال سنوات الدراسة في الخارج .. فلا تشعر الا وانت تصرخ .. « يحرس دينك ، مثل الباذنجان .. بطلع منك كل شيء » .

وكذلك الفلاح الذي كان يزرع ارضه بمختلف المزروعات على مدار السنة ويرويها بعرقه .. وعندما صودرت ارضه راح يبحث له عن عمل او مهنة يتعلمها .. فلما لم يطب له المقام في تلك المهنة بدلها بثانية وثالثة ورابعة حتى تجده خبيرا بالزراعة والبناء والحدادة والقصارة .. وغيرها ... هذا الرجل عندما تراه يزاول هذه المهنة ... سيخطر ببالك مثلنا المذكور عن الباذنجان .

ولكن .. ان « يطلع منا كل شيء » كالباذنجان .. هو امر لا يقتصر علينا .. كسكان .. بل انه ينطبق على منشآتنا ايضا . أولم نسمع عن قاعة مختبر في مدرسة بمدينة الناصرة الثانوية تستخدم كصف للتدريس حينا .. وكغرفة استقبال للزوار احيانا أخرى . او غرفة في قرية اكسال كانت في يوم من الايام زريبة للبقر .. اصبحت اليوم غرفة لصف البستان في القرية .. وأمثلة كثيرة مشابهة تثبت القول بالفعل ..

ونحن اليوم بصدد مدرسة ينطبق عليها هذا الشكل ، هي مدرسة « السالزيان » في الناصرة او مدرسة « يسوع الشاب « دون بوسكو » » ابتدائية – ثانوية صناعية » . ولكي أثبت القول بالفعل اسوق هنا بعض المعلومات عنها ..

■ هي مدرسة .. ولكنها في ايام النكبة عام ١٩٤٨ استخدمت لمدة عامين ملجأ لسكان الحي وعلى الخصوص قرية عيلوط ، وايام حرب ١٩٦٧ ايضا ، فانقذت بعضا منهم من التشريد .

■ في هذه المدرسة قاعة رياضية فيها العاب « البليياردو » و « البيبي – فوت » و « البنج بونج »وغيرها.. يستخدمها الطلاب في اوقات فراغهم وحصص الرياضة .. ولكن بسبب عدم وجود ناد في الاحياء المحيطة (حي الكروم والبتريس واللاتين والعرقية والصفافرة) يتوافد على القاعة الرياضية شباب واولاد الاحياء المذكورة ويلعبون هم ايضا فيها .

■ في المدرسة ايضا ملعب لكرة السلة والكرة الطائرة وساحة كبيرة لكرة القدم ... يستغلها ، بالاضافة الى طلاب المدرسة وأبناء الحي ، فريق لكرة قدم من قرية الرينة المجاورة ، حيث لا ملعب صالح يستغله الفريق .

وأمثلة عديدة أخرى ، امتنع عن سياقها لضيق المجال .. ولئلا يحسب القارىء انني اتحدث عن مدرسة نموذجية .. ففي محيطنا العربي لم نحظ بعد بمدرسة نموذجية .. لان المسؤولين لا يرون لنا حقا في ذلك خلال ٢٧ عاما .. واما قبل هذه الاعوام ، فكما هو معروف ، كان الذي يقرر في « أمر خطير » كهذا هو الاستعمار البريطاني وقبله العثماني .. وهما ايضا لم يكن ليهمهما أمر وجود مدرسة عربية متكاملة !!

ولكن هذه المدرسة هي اول مدرسة صناعية ثانوية عربية أقيمت في البلاد ، وذلك في عام ١٩٥٩ حينما تأسست كملحق للمدرسة الابتدائية التي اسسها ، منذ عام ١٩٠٢ ، جماعة الاباء السالسيين (جماعة تبشيرية قدمت للشرق من فرنسا) . وتطور هذا القسم في المدرسة وتوسع حين تم افتتاح قسم الميكانيكيات عام ١٩٦٤ وحين تم تدشين مشغل الميكانيكيات الجديد عام ١٩٦٥ ومشغل اللحام الكهربائي عام ١٩٦٧ . هنا تكمن اهميتها واهمية الحديث عنها .

كيف الوصول .. !

على احدى قمم الناصرة العالية في اقصى الشمال الغربي للمدينة .. تشمخ عالية بنايتها القديم الضخم لتطل على كل بيت من بيوت الناصرة من ناحية .. وعلى امتداد سلاسل جبال الجليل حتى جبل الشيخ من الناحية الاخرى .. من هذا المكان .. لا تستطيع الا ان تسبح بجمال الطبيعة .. بجمال الارض وصمود الجليل وروعته . الا انني استفقت على نفسي حينما اكتشفت كم كانت طويلة الطريق التي سلكتها للوصول الى هذا المكان . فان أي طريق تسلكها من مركز مدينة الناصرة الى المدرسة تزيد بالكيلومترات عن سبعة .. فكيف الوصول الى هذه المدرسة – سألت وكدت أتراجع عن سؤالي .. أو يعقل الا تكون سيارة باص لاهل الحي كما هو الحال لغالبية أحياء الناصرة ؟ ولكن الاب سعيد كانتلي – مدير القسم الابتدائي في المدرسة كان سباقا لافكاري فاجاب :

– لا توجد سيارة باص لا للحي ولا للمدرسة !

– ولا للمدرسة ؟ !

– نعم .. هنالك فقط باص يصل سكان قرية عيلوط (وتبعد عن الناصرة حوالى ٥ كم) بالمدينة ويمر في الشارع المحاذي للمدرسة ولكن .. أوقاته متباعدة .. وهو يخدم بعض طلاب المدرسة فقط .

ولكنه لا يحل المشكلة ويصعب الوصول الى المدرسة فيه وبدونه ، فسألت :

– وهل يؤثر ذلك على عدد طلاب المدرسة ؟ فأجاب الاب فكتور بوتسو رئيس عام المؤسسة :

– بالطبع يؤثر .. فان عدد طلاب المدرسة بانخفاض مستمر ، وفي المدرسة الابتدائية مثلا انخفض معدل عدد الطلاب في الصف الواحد الى ٢٨ .. مع أن العدد الطبيعي هو من (٢٥-٤٠) . (هذا في غرفة صف طبيعية ٦ × ٧ متر وليس في غرفة ضيقة كغرف المدارس العربية الموجودة في قرانا) .

وأضاف الاب فكتور :

– أن الطالب الابتدائي في مدرستنا يكلف أهله مصاريف اضافية زيادة عن اى طالب ابتدائي في مدرسة اخرى ، حيث انه يدفع بالاضافة الى تكاليف السفر رسوم التعليم فمدرستنا اهلية .. وتجمع من كل طالب ٤٠-٦٠ ليرة شهريا . هذا يجعل ولي أمر الطالب يتحسب ... « لماذا أدفع هذه المصاريف الاضافية طالما انني أدفع الضرائب كأى مواطن في الدولة ؟ » .

وكان يجلس معنا السيد نقولا عبود رئيس لجنة أولياء امور الطلاب والسيد متري بصل سكرتير اللجنة فأكدا هذا الموقف من جانبيهما . قال السيد متري :

– لدي ثلاثة ابناء في المدرسة وادفع عنهما ١٨٠ ليرة شهريا .. فانا أسكن بجوار المدرسة وافضل أن يدرسوا قريبين من البيت حتى لا اضطر الى دفع مصاريف اضافية تثقل كاهلي !

وهنا تساءلت ، لماذا رسوم التعليم طالما أن التعليم الابتدائي في البلاد الزامي ومجاني .. الان المدرسة أهلية ؟ لماذا لا تتبناها وزارة المعارف .. علما بانه لو لم تكن المدرسة الاهلية قائمة فسيدرس الطلاب في مدرسة اخرى ويكلفون وزارة المعارف مبالغ طائلة تقدر بالنسبة لطالب الصف السابع مثلا بأكثر من ألفي ليرة سنويا . هذا المبلغ تجمعه المدرسة الاهلية بعدة طرق كالتالي : ● وزارة المعارف تساهم بمبلغ ١٨٠ ليرة سنويا (ابتداء من العام الماضي فقط) . ● هناك معلمون يدرسون مجانا (رهبان) . ● معلمو المدارس الاهلية الابتدائية يتقاضون رواتب أقل بكثير من رواتب المعلمين في المدارس الحكومية . ● وكما ذكرت آنفا يدفع الطالب حوالى ٦٠٠ ليرة سنويا .

دور الوزارة !

لو فرضنا ان وزارة المعارف قامت بواجبها – على غير عادتها – وتبنت المدرسة الاهلية من الناحية المادية ، علما بأن مواد التدريس فيها هي حسب منهاج الوزارة ، فكم ستوفر على نفسها ؟! كان هذا السؤال خطر ببال ادارة المدرسة ولجنة أولياء الامور .. أيضا .. وأجرينا لها حسابا فنتج لدينا ان الوزارة توفر على نفسها مبلغ ٥٠٠ ليرة على الاقل عن كل طالب اذا ما قامت بدورها فعلا . ذلك ويغنيك عن ان بناية المدرسة قائمة وأثاثها موجود . بل انها توفر من الشروط ما ليس موجودا في المدارس الابتدائية العربية ... فما الذى يمنع وزارة المعارف – حتى الان – عن القيام بهذه الخطوة ؟!

أول مدرسة عربية صناعية !

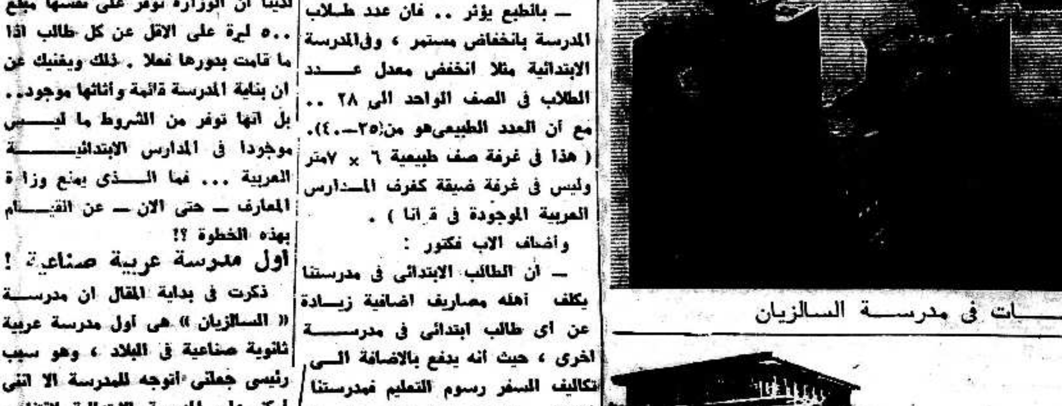
ذكرت في بداية المقال ان مدرسة « السالزيان » هي أول مدرسة عربية ثانوية صناعية في البلاد ، وهو سبب رئيسي جعلني أتوجه للمدرسة الا انني اركز على المدرسة الابتدائية لاقتناعي

– البقية على صفحة ٥ –

مدير القسم الابتدائي الاب سعيد



مشغل الميكانيكيات في مدرسة السالزيان



في الكنيست

نوابنا يستجوبون

* هنالك مخططات لنقل سكان من القدس العربية الى الميزرية ؟

* الى متى ستبقى رمانة والعزير دون شارع معبد ؟

* متى ستوسع وزارة المواصلات شارع جديدة – كفر ياسيف – نهاريا لاتقاء خطر السير وحوادث الطرق عليه ؟

سأل النائب توفيق طوبي في الاستجواب الذى قدمه الى رئيس الحكومة عن صحة ما جاء في « معاريب » من ٢٠-١٠ عن مشروع لنقل سكان عرب من القدس القديمة الى قرية الميزرية التي تقع في الغرب خارج تخوم القدس . وقال : اذا كان هنالك مشروع كهذا فما هو ؟ . وتساءل : الا يشكل نقل سكان عرب الى خارج حدود المدينة مخالفة لقرارات الامم المتحدة بشأن القدس ووضعها ؟ وهل رئيس الوزراء مستعد ان يعد بعدم نقل اي مواطن من بيته خلافا لرغبته .

وفي استجواب آخر الى وزير المواصلات سأل النائب توفيق طوبي لماذا لم تضمن وزارة المواصلات حتى الان تعبيد الطريق الموصل الى قريتي رمانة والعزير اللتين يسبب لهما ذلك صعوبات كثيرة وخصوصا في فصل الشتاء حيث يصعب الاتصال او ينقطع بين القريتين وسائر البلاد . ومع ان الاهالي انفقوا ٥٠ الف ليرة على رصف الشارع الا انهم لم يستطيعوا ترفيته . وسأل النائب طوبي : ما هي مخططات وزارة المواصلات بشأن تعبيد شارع القريتين المذكورتين .

وفي استجواب ثان لوزير المواصلات سأل ان كانت الوزارة تعرف ان الشارع المتفرع عن شارع عكا – صفد في اتجاه كفر ياسيف ونهاريا قد اصبح شارعا حيويا يصل عددا كبيرا من القرى والمصانع والمشاغل ، ولكنه لا يزال كما كان في العهد السابق ضيقا يحمل خطر الاحتكاك بين السيارات الكثيرة عليه او حوادث الطرق .. وسأل عما تنوي الوزارة فعله لتوسيع الشارع والمحافظة على امن المسافرين عليه .

كيف مات بن حمو في مركز البوليس ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة تساءل فيه عن الظروف الغامضة التي لقى المواطن العكي « بن حمو » مصرعه فيها في مركز بوليس المدينة ، وادعت الشرطة انه مات نتيجة زلة قدم وسقوطه . وأشار الرفيق طوبي الى ان عائلة الفقيد تطالب بتحقيق في الامر . وسأل الوزير ان كان قد جرى تحقيق كذلك ، وما هي نتائجه ؟

استقبال وفد الفيتنام – بقية

المتينة بين الحزبين والشعبين السوفييتي والفيتنامي والمساعدة العظمى التي قدمها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والوحدة القوية لشعوب الهند الصينية والتأييد العالمي الذي نلناه من كل الانسانية التقدمية » . وأكد لي زوان ان الشعب الفيتنامي – ٤٥ مليون نسمة – يعمل نتيجة لهذا النصر بخطى حثيثة للوصول الى الاشتراكية في فيتنام كلها التي اصبحت الان مستقلة تماما وموحدة .

هذا وأكد الطرفان ان جمهورية فيتنام اصبحت قاعدة متينة ومتقدمة للاشتراكية في جنوب شرقي آسيا .

وفي نهاية لقائهما تمنى الرفيق برجنيف باسم قادة الدولة والحزب السوفييتي للشيوعيين والعمال وكل الشعب الفيتنامي انجازات اضافية في طريق التقدم من اجل السلام والوحدة الوطنية والاشتراكية . وأكد ان الناس السوفييت المخلصين لواجبهم الاممي سيكونون في ايام السلام ايضا ، كما كانوا في ايام الحرب ، الى جانب الشعب الفيتنامي الشقيق ويقدمون له كل المساعدة من اجل تحقيق اهدافه .

وتمنى الرفيق لي زوان للناس السوفييت وقادة الحزب الشيوعي السوفييتي انجازات جديدة في بناء الشيوعية والنضال من اجل السلام العالمي .

الائتلاف « الايجابي » في مجلس عرابة المحلي يراوح مكانه

عرابة – لمراسلنا – لا تزال الامور راكدة والائتلاف « المرضي عنه » أعجز من أن يعطى الاوضاع دفشة الى الامام ، ما دام الذي يهمه رضى السادة لا رضى الشعب .

والمراجعون واصحاب المصالح يعودون من المجلس بخفي حنين بل صفر اليدين . فالامور الادارية يصرفها سكرتير المجلس اياه الذي اتهم بالاهمال في أثناء ممارسته عمله في عهد المجلس السابق ، مما أدى الى سرقة خزانة المجلس عام ١٩٧٣ ، وتقرر ان يتحمل السكرتير دفع المبلغ المسروق بسبب اهماله .

وقد بلغت الامور من السوء الى حد عجز معها الائتلاف عن عقد جلستين متتاليتين (١٢ و ١٣) بسبب تغيب احد اعضائه الخمسة وانسحاب اعضاء المعارضة الاربعة احتجاجا على تصرف الادارة والفوضى التي تسود اعمال المجلس . كذلك كان الحال في الجلسة رقم ١٦ عندما اجتمعت لجنة العطاءات الممثلة باعضاء الادارة الخمسة .. اذ تغيب احد الاعضاء فاعتذر الرئيس عن الحضور بحجة المرض ... والغيت الجلسة التي لم يحضرها الا اعضاء المعارضة وحدهم .

لا يبدو ان الامر سيتحسن في ظل هذا الائتلاف العاجز حتى عن عقد الجلسات المنتظمة ، وكثرت المخالفات القانونية بسبب اتخاذ القرارات الفردية . فتوجه اعضاء المعارضة برسالة خاصة في الجلسة رقم ١٥ واقترحوا على اعضاء الائتلاف الحالي تشكيل ائتلاف شامل .

ان مصالح اهالي عرابة ليست متناقضة أو متعارضة ، لذلك فلا معنى لوجود كتلتين متعارضتين في المجلس اذا كانت المصلحة العامة الحقة هي رائد الجميع ، لا ارضاء زيد وعمرو من رجال السلطة .

غليلي لا يتنازل عن الجولان

تل أبيب – ليس هناك ما يدعو اسرائيل لمعارضة اجراء مفاوضات مع سورية حول تسوية شاملة ، بشرط الا تطرح أية شروط مسبقة من طرف الى طرف حول القضية الاقليمية أو مسائل أخرى .

هذا ما قاله يوم الاربعاء الماضي الوزير غليلي في اجتماع مركز حزب « احدوت هعفودا » بتل أبيب .

وأكد الوزير من جهة أخرى على ضرورة تعزيز وتوسيع الاستيطان في الجولان ، الذى وصفه بالامر الحيوي من الناحية الاستراتيجية والامنية . وأضاف : كل من يطالب باجلاء الجيش الاسرائيلي عن الجولان يطالب باقتلاع المستوطنات وكل من يطالب باقتلاع المستوطنات معناه انه لا يعارض في ابعاد الجيش الاسرائيلي ، لان الجيش والمستوطنات مندمجون في وحدة واحدة .

وامتدح عضو الكنيست موشه كرميل الاتفاق المرحلي « الذى لم يخيب الآمال » . أما الدكتور هارئل فطالب المزيد من التنازلات الاقليمية العربية وعارض بشدة مغادرة الجولان .

هذا وأقيمت الاسبوع الماضي ندوة مستوطنة جديدة في مشارف رفيح ، استعدادا لاسكانها بقادمين جدد من بريطانيا لم يصلوا بعد الى اسرائيل . وتقع هذه المستوطنة في أرض سيناء المحتلة .

انهيار الصهيونية في وسط الشعب اليهودي وتحطم موقفها في العالم

لمراسلنا في تل أبيب – تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « هآرتس » رسالة ليشعياهو ليبوفتش رد فيها على مقال نشرته الصحيفة في ٢٤-١٠ لامنون روبنشتاين عالج فيه القرار الذى اتخذته اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة الذى يصف الصهيونية بانها حركة عنصرية وذات طابع عنصري .

واشار ليبوفتش الى أن روبنشتاين لاحظ ، بحق ، ان هذا القرار جاء نتيجة تصرف الاوساط الاسرائيلية – القومية العنصرية المتطرفة منها والدينية والعلمانية على حد سواء .

يقول يشعياهو :

« لا يمكن ان يكون جوابنا على هذا الهجوم الموجه ضد اسرائيل والشعب اليهودي بالتنويه « بأهمية الصهيونية التاريخية واهدافها السامية والنقية التي تلبست بموجبها » . فالقضية الهامة ليست ما هي الصهيونية واسسها الفكرية وانما كيف تطبق الصهيونية اليوم امام العالم – وحتى أمام اليهود في البلاد والعالم اجمع – وكيف ينظر اليها .

« الصهيونية ، بالنسبة للعالم ، لا تمثل اليوم الشعب اليهودي .. انها لا تمثل الا مصالح اسرائيل ، أو بالاحرى ، خط حكومة اسرائيل السياسي ، الذى ليس الا فرض الاحتلال العسكري على مليون ونصف مليون عربي ، بعد الانتصار في حرب الايام الستة . ولم يعد جهاز الحركة التنفيذي اليوم سوى وكالة لحكومة اسرائيل من اجل مصالحها المالية وسيطرتها .

« ان انهيار الصهيونية في أوساط الشعب اليهودي وتحطم موقفها في العالم جاء نتيجة اعمال حكومات مئير – جليلي – ديان ، ورابين – بيرس – وغاليلي ، واعمال تابعيهم المتجرين وراء اهداف كولونيالية استعمارية في زمن انهيار الاستعمار العالمي ، متجاهلين مشاكل الشعب اليهودي واحتياجاته ومصالحه » .

الانفتاح
محاولة لافساد ذوق جمهور المسرح في مصر

كان لا بد للانفتاح الساداتي على الغرب ورؤوس الاموال الاجنبية ان يصل الى المسرح والسينما وبعض المؤسسات التثقيفية والفنية في مصر ، بل انه وصل الى هذه المؤسسات قبل غيرها .. فكانت نتائجه ، بطبيعة الحال ، انصراف غالبية هذه المؤسسات الى تقديم الاعمال الفنية التهريجية والهادفة الى افساد ذوق جمهور المسرح المصري وايقاعه في أسفل دركات اللامبالاة ..

ونحن في بلادنا شعرنا بهذه الموجة من الاعمال «الفنية» بفضل انفتاح التلفزيون الاسرائيلي على الافلام المصرية واللبنانية ، كذلك بفضل التلفزيون الاردني الذي يشاهده غالبيتنا ، والذي يقدم – في كثير من الاحيان – المسرحيات المصرية التهريجية .. والخالية من أي قيمة اجتماعية .

من هنا رأينا اهمية هذا المقال الذي كتبه الناقد الفني المصري المعروف ناصر حسين في مجلة « روز اليوسف » القاهرية :

عبد المنعم مدبولي .. كمال الشناوي .. نبيل الهجرسي .. انور عبد الله .. سيد راضي .. اسماء لها وجود في الحقل الفني سواء في مجال التاليف او التمثيل او الاخراج .. ولكن المرض الذي اصاب هؤلاء هو تكوين فرق مسرحية خاصة .

وانا في هذا الصدد لست ضد تكوين فرق مسرحية او ان تقوم هذه الاسماء بتكوين الفرق المسرحية التي يجب ان تنتشر في مصر ، ولكن ضد الفرق التقليدية التي يكونها الفنانون وليس في ذهنهم سوى هدف واحد هو الربح السريع .

والمتابع للحركة المسرحية في القطاع الخاص الان يلاحظ ان المسرحيات التي يقدمها هذا القطاع هابطة المستوى.. بل تثير التقزز والاشمئزاز بالقفشات والنكات اللفظية التي مضى عليها وقت طويل .. بل تثير الجمهور الذي يشاهد المسرح الان وكان قد غيرته مسارح القطاع العام التي قدمت العديد من المسرحيات الناضجة في السنوات الماضية .. المسرحيات التي استطاعت ان تحقق جمهورا للمسرح المصري .. ولكن مسرح القطاع العام لم يستطع الاستمرار في اداء رسالته بل تكاسل واصابته امراض الروتين .

وذهب حصاد الجهود الضخم الذي قام به القطاع العام في المسرح الى المسرح الخاص . استقطب المسرح الخاص جمهور المسرح الذي خلقه شكله القطاع العام .. استقطب المسرح الخاص كبار ممثلي المسرح في بلادنا الذين خلقهم القطاع العام .. ل صرف عليهم ملايين الجنيهات حتى اصبحوا أسماء لامعة في عالم المسرح.

ويبدو ان هنالك مخططا لافساد ذوق الجمهور المصري .. وجمهور المسرح معذور فقد تعود على مشاهدة الاعمال المسرحية وصعب على الانسان ان ينسى ما تعود .. انه لا يستطيع ان يتوقف عن مشاهدة مسرحيات جديدة .. واستغل القطاع الخاص هذه الرغبة وبدأ في افساد ذوقه الرفيع الذي تكون خلال سنوات طويلة .

المزعج ان يكون وراء هذا المخطط محاولة لوقف زحف حركة المسرح المصري الحقيقي واحلال المسرح المصري المزيف الذي يمثله القطاع الخاص بدلا منه .

قبل ألفي عام كان عدد سكان الارض ٢٣٠ مليونا !والان أربعة آلاف مليون!

بلغ عدد سكان الكرة الارضية أربعة مليارات نسمة ! وقد توجه مندوب صحيفة « ترود » الى البروفسور اورلانيس عالم السكان السوفييتي الشهير والدكتور في الاقتصاد راجيا اياه التعليق على هذه الحقيقة .

س : هلا تفضلتم وحدثتمونا عن الاشواط التي قطعتها البشرية حتى بلغت ٤ مليارات ؟

ج : كانت الزيادة في البدء بطيئة جدا . فمع ابتداء العصر الميلادي كان يعيش على الارض ٢٣٠ مليون شخص ونحن نعدد الان بدقة كافية هذا الرقم وكل الارقام الاخرى . ويمكننا ان نقول كم كان عدد الناس تقريبا في كل الحقب التاريخية .

فمع نهاية حروب نابليون (في مطلع القرن الماضي) كان عدد الناس على الارض في حدود مليار شخص واخذ المجرى يتسارع والمعدلات تزداد . فلئن كانت الزيادة خلال ألف سنة لا تتجاوز سابقا سوى أجزاء من جزء من المائة ، فانها بلغت في القرن التاسع عشر نصف جزء من المائة في السنة الواحدة . ومع حلول سنة ٣٠ من قرننا بلغ عدد سكان الارض ملياري نسمة ، وفي سنة ١٩٦١ ، بلغ ثلاثة مليارات وها قد بلغ عددنا الان أربعة مليارات .

والزيادة مستمرة . فخلال سنة واحدة يولد زهاء ١٣٦ مليون شخص ويموت ٥٦ مليونا . وهكذا يضاف ٨٠ مليون شخص أي بنسبة اثنين بالمائة .

ربما بدت نسبة اثنين بالمائة مقدارا غير كبير . فلقد تعودنا استعمال المعدلات الكبيرة . فالانتاج الصناعي مثلا ازداد في السنة الماضية بنسبة ٨ بالمائة . ولكن شتان بين الانتاج الصناعي والسكان . فان نسبة اثنين بالمائة للسكان سرعة كونية ان صح التعبير .

س : وما حيال القول ان الكوكب ينتظره طوفان بشرى ؟

ج : يعجبني ان استخدم المقارنة باشارات تنظيم المرور الضوئية ثلاث اشارات : خضراء صفراء وحمراء وثمة متشائمون يعتقدون بانه لا بد من اشعال الضوء الاحمر حالا . وكان الوضع خطير ولا مفر من الجوع الشامل . وثمة ايضا متفائلون يقولون بانه لا يجدر تقييد نمو السكان. وهم يؤكدون ان القضية كلها محصورة في الظروف الاجتماعية وان الارض تستطيع اطعام ١٠ مليارات بل عشرين مليارا . وحتى وجد فيلسوف اعلن ان الكوكب يستطيع اطعام ١٢٠ مليارا ..

وبوسعنا الان ان نخمن المستقبل بدقة كافية وبوحي التخمين العلمي الذي قامت به هيئة الامم المتحدة بان عدد سكان الارض سيبلغ في سنة ٢٠٠٠ ستة مليارات ونصف مليار .

س : وماذا بعد ذلك ؟

ج : اننا نقف الان على قمة معدلات الزيادة . في المتوسط نسبة اثنين بالمائة في السنة . صحيح ان بعض البلدان يعطي نسبة ٣ بالمائة ايضا ، ففي امريكا اللاتينية يتضاعف عدد السكان في بعض البلدان كل ١٧ سنة . الا ان نسبة الزيادة للكرة الارضية عموما هي القصوى الان وفيما بعد سيبدأ تقلص معدلات النمو .

ويمكن الاعتقاد بانه في النصف الثاني من القرن الحادي والعشرين لن تكون أية زيادة جوهرية في العدد .

س : لماذا ؟ وبم يفسر ذلك ؟

ج : سر القضية انه سينتشر أوسع فاوسع ما يسمى بالامومة الواعية فان الزيادة العاصفة الان في السكان تعزى الى العاملين التاليين : انخفضت نسبة الوفيات الى حد بعيد بينما تظل نسبة الولادات في بلدان العالم الثالث على مستوى عال .

ومع مرور الزمن تاخذ نسبة الولادات بالانقصان مثل ما حدث في البلدان المتقدمة اقتصاديا . فنسبة الولادات لدينا مثلا ليست كبيرة الان وهي ١٧٫٦ لكل ألف شخص في سنة ١٩٧٢ . ولعلك تسأل : لماذا ؟ نجيب لان لدينا الامومة الواعية القائمة على التخطيط « داخل الاسرة » .

صحيفة « ترود »
موسكو

مـــأثرة لينينغراد في السينما

رواية الكاتب السوفييتي الكسندر تشاكوفسكي «الحصار» اخرجت للسينما مؤخرا على يد المخرج ميخائيل يرشوف وهو ايضا سوفييتي .

والرواية كانت قد صدرت اجزاؤها الثلاثة بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٢ ، وهي تتحدث عن مأثرة لينينغراد ابان الحرب العالمية الثانية . وكان لهذه الرواية صدى واسع بين القراء ، فللمرة الاولى صور الكاتب قصة الدفاع عن المدينة التي حوصرت طوال ٩٠٠ يوم ، وبطولة سكانها الذين صمدوا امام الجوع وعمليات القصف اليومية النازية . وقد تحدثت الرواية باسهاب عن صلابة المقاتلين في جبهة لينينغراد وعن بطولة فصائل المقاومة الشعبية التي أوقفت العدو عند مشارف المدينة ، وعن حكمة القادة العسكريين الذين امنوا الدفاع عن لينينغراد .

يقول المخرج : نحن نبذل جهدنا لكي نصنع فيلما – نصبا تذكاريا ، وننقل بصدق وأمانة الى معاصرينا الحقيقة الكبرى عن البطولة الجماهيرية التي كتبها المراسل المراسل الحربي تشاكوفسكي الذي عاش ملحمة المدينة المجاهدة . واشتراكي في صنع الملحمة السينمائية هذه ليس واجبا فنيا فحسب بل هو واجب انساني ووطني واجتماعي كذلك .

الشبيبة الموسيقية في تشيكوسلوفاكيا

« الشبيبة الموسيقية » هو اسم جمعية لمحبي الموسيقى الكلاسيكية من الشباب في تشيكوسلوفاكيا ، تأسست قبل اربع سنوات وتضم الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة عشرة والثلاثين . ويتبعها حاليا ٤٥ فرعا في مختلف المدن التشيكوسلوفاكية يبلغ مجموع اعضائها خمسة آلاف .

ولكل فرع أسلوبه المتميز في النشاط ، بعضها يقوم بتعريف اعضائه بالاداب الموسيقية ، فيعدهم بذلك للتمتع بسماع الاعمال الموسيقية او بمشاهدة عروض الاوبرا ، وبعض آخر ينظم لجمهوره محاضرات عن تاريخ ونظرية الموسيقى وعن علم الجمال الموسيقي ، ولقاءات مع المؤلفين الموسيقيين والعازفين. وهناك فروع أخرى تعرض لاعضائها افلاما موسيقية ، وتنظم لهم رحلات لزيارة المعالم ذات العلاقة بالموسيقى ، او تقيم مسابقات في المعارف الموسيقية .

ابعاد المذيع بسبب لهجته الشرقية !

نشرت صحيفة « هآرتس » (٣٠-١٠) خبرا داخل اطار مفاده ان عضو الكنيست حبيب شمعوني تقدم بطلب مستعجل للكنيست ، طالب فيه ببحث قضية ابعاد مذيع من التلفزيون مختص بالشؤون العربية بسبب لهجته الشرقية الحادة !

وقال ان « هذه تفرقة واضحة لا تعتمد على أساس ، فالمذيع المذكور موهوب ومحبوب الى مستمعيه » . وأضاف ان هذا وضع غير طبيعي ، خاصة اذا عرفنا ان نصف سكان اسرائيل يتكلمون بلهجة شرقية .

(بدون تعليق)

لباس الفضاء يعالج النزيف الداخلي

تمكن الاطباء في كاليفورنيا من انقاذ سيدة أصيبت بنزيف داخلي حاد وذلك باستخدام لباس خاص برواد الفضاء وقد توقف النزيف بعد حوالي عشر ساعات من ارتداء السيدة لهذا اللباس الذي ساعد على وقف نزيف الدم من العروق الدموية داخل جسم المريضة .

شخصية من هذا العالم

جيني ماري مانسفيلد (٢٤ عاما) ابنة الممثلة الهوليودية الشهيرة ، تقدمت بعرض الى بعض شركات السينما ، كي تقتفي أثر امها في عالم التمثيل. ومع الطلب الذي ارسلته ، ارفقت الصورة المنشورة هنا والقريبة الى صورة امها .

لكن ذلك لا يمت بأية صلة الى مقدرة جيني على التمثيل وعمق موهبتها .

اما هي فتصر وتقول :

« لقد اخذت عن والدتي أشياء كثيرة .. صحيح ان مقياس جسمي سواء في مقياس الصدر ، او في شكل الجسم ، غير مشابه لجسم أمي ، لكن ... على الاقل .. فان البناء العظمي ....متماسك .... » .

عن « دير شبيغل » الالمانية

يوم الجمعة ٧-١٠-٧٥ تصدر



عدد جديد ، حافل بالتحقيقات الصحفية والمواد الادبية والاجتماعية والفنية ، مع مجموعة من التعليقات ، بالاضافة الى الابواب الثابتة .

من أصداء – بقية

فلو كنا دولة سليمة لكان يتحتم طرد حاكم اللواء هذا او توبيخه علنا على الاقل .

* * *

وحري بهذا الاجتماع أن يضيء لنا النور الاحمر . وذلك – ليس بسبب انه لم يعد ممكنا تصديق الحكومة اذ تقول أن ليس ثمة نية للمصادرة او سلب الاخرين ، وانما لانه يثبت انه لا يزال كثيرون ، بعد ٢٨ سنة من قيام الدولة ، لم يجتازوا بعد التحول النفساني الذي يفترضه تغيير وضعنا نحن اليهود من اقلية الى اكثرية ، من مجموعة مطاردة مضطهدة الى مجموعة حاكمة ، ولم يجتازوا التناسخ الناجم عن ذلك . واننا اكثرية واننا الحكومة والشرطة والجيش والهيئة التشريعية . ولذلك تفرض علينا التزامات ، بمقتضى قوتنا وصلاحياتنا ، بالاهتمام بالاقلية والدفاع عن حقوقها .

ان عقلية ونفسية الاقلية المضطهدة والمظلومة التي لا يزال يحملها الكثيرون من ايام الغيتو وعهد الانتداب ، تدفعهم الى اعمال لا تتناسب مع حكومة دمقراطية ذات سيادة .

ان اجتماع ممثلي سلطات محلية يهودية فقط في الجليل في ٢١ اكتوبر يناسب عقلية ايام الانتداب ، يوم كانت الوكالة اليهودية واللجنة القومية تكافحان من اجل احتلال الارض والاستيطان اليهودي في الجليل. اما اليوم فقد اصبحت هذه اعمالا غير رسمية .

ان عقدة الغيتو والاقلية المضطهدة تملي اعمالا كثيرة في اسرائيل . وما اجتماع الجليل الذي كان صاحب المبادرة اليه رئيس بلدية طبريا كما نشر ، الا مثالا واحدا من كثير . وفي الواقع فان جميع أساليب الاستيطان في المناطق (المحتلة) وما يثور حولها، وسرية برمجتها وطرق معالجتها على يد الحكومة انما تذكر باساليب « السور والبرج » (رمز الاستيطان الصهيوني) وانعدام الامن لدى حكومة حاكمة .

ان الانشغال العلني الذي لا ينقطع بشراء الاسلحة وسائر أدوات الدمار المتطورة لاهداف الدفاع ، وانعدام الجهد لتكريس ولو قسم ضئيل نسبيا من هذا الوقت لبرامج السلام بعيدة المدى ، تنبع أيضا من العقدة نفسها التي ترجع الى تاريخ مخاوف الاقلية المضطهدة . لكن مع أن المخاوف الفردية مفهومة من ناحية بسيكولوجية فلا يجوز لقيادة دولة ذات سيادة أن تعمل انطلاقا من دوافع غير واقعية مصدرها تشكيلة اجتماعية وسياسية مختلفة تماما .

وعلاوة على ذلك ، لا يجوز للقيادة أن تسمح لأمور الدولة أن تقرر فيها عقدة الماضي ، وكذلك لا يجوز اعطاء شرعية لاضطهاد الاقلية بسبب العقد التي يعاني منها ابناء الاكثرية الذين لا يزالون يعيشون ويعملون ويخشون كما لو كانوا حتى الان اقلية .

مدرسة « السالزيان » – بقيه

برأي ادارة المدرسة عن أهمية وجود المدرسة الابتدائية في « السالزيان » بالذات للمدرسة الصناعية فيها .

فحسب احصائيات السنة الدراسية الماضية لم ينجح من الطلاب الصناعيين الذين درسوا الابتدائية في مدارس أخرى الا ١٠٪ منهم .. بينما باقي الناجحين كانوا من الطلاب الذين درسوا الابتدائية في مدرستهم « السالزيان » .. لانها تربي على اساس صناعي – علمي .. وتثقف الطالب على اهميته . وكما هو معلوم فاننا – في المحيط العربي – بحاجة الى التثقيف الصناعي ، اذ ان فكرتنا عنه خاطئة نوعا ما . وقد ظهر ذلك في الندوة التي اقامتها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في الناصرة (٢٤-٤-٧٥) ان الاهالي يوجهون الطالب الفاشل في الدراسة للمدرسة الصناعية ، بل وان بعض المربين في المدارس الابتدائية يوصون الاهل بذلك على شهادة ابنائهم في نهاية السنة الدراسية .

احدث الادوات والالات !

هناك فرعان صناعيان في المدرسة ، نجارة وميكانيكيات (وتضم اللحام الكهربائي) فقط ..

– فرعان فقط ؟! سألت .

فاجابني الاب فكتور :

– فرعان ولكنهما متكاملان فيهما من الالات والادوات احدثها .. ومعلمون اكفاء بغالبيتهم مهندسون . وقد فكرنا ولا يزال في برنامجنا افتتاح فرع للكهرباء سنقوم به عندما تتوفر الامكانيات المالية وتتغير ظروف الاقبال على المدرسة ! اما الفروع الاخرى فذلك صعب اولا بسبب المشاكل المادية .. وبالتالي الفرع الذي تقترح ؟ الكترونيكا مثلا ! ولنفرض أن الطالب تعلم في هذا الفرع فماذا سيشتغل بعد ذلك ، هل يقبل في المصانع الالكترونية أو حتى للدراسة في التخنيون ؟ !

والجواب معروف بالطبع .. لذا فالمدرسة تركز على فرعين صناعيين فقط وتطورهما .. ويذكر أن الطالب الصناعي في هذه المدرسة يتقدم لامتحانات الاجتياز (البجروت) منذ عام ١٩٦٨ ، وهي امتحانات خاصة للدراسة الصناعية (بسمات) ولكنها تمتحن الطالب بالمواضيع العلمية العادية مضافا اليها امتحانات صناعية.

نصيب المدرسة من اهمال البلدية ! ؟

لم يبق أي قطاع من مدينة الناصرة لم ينل نصيبه من اهمال البلدية .. ومدرسة السالزيان تنال نصيبها منه منذ زمن طويل .. فبالاضافة الى عدم توصيل الباص اليها والى سوء حالة الشوارع المؤدية اليها وغير ذلك ... فان البلدية لم تتكلف حتى بالرد على طلب الادارة بتصليح احد الشوارع المليئة بالوحل ومياه الشتاء والحفر.. مما اضطر احد رهبان المؤسسة الى القيام بتصليح الشارع بنفسه ، في العام الماضي !

* * *

وهكذا ....

غادرت المدرسة .. وانا اشعر بان ورائي مدرسة تضم حوالي ٥٠٠ طالب نصفهم يشكلون مدرسة ابتدائية يتهددها خطر الانقراض .. وانقاذ هذه المدرسة ليس طلبا نستجديه من وزارة المعارف بل واجبا وضرورة بالنسبة لها .. وحقا شرعيا بالنسبة لاهالي الناصرة . وليكن جزءا من المعركة الكبيرة التي يشنها اهالي الناصرة في هذه الايام ضد أعداء التطور ؟ !

الرياضة ..

شباب الناصرة الى الامام

الناصرة – من (نصراوي) – في مباراة قوية جرت في الناصرة وحضرها جمهور غفير زاد عن الفي متفرج .. توج فريق شباب الناصرة مباراته مع فريق هبوعيل طبريا بنصر ساحق أكسبه نقطتين ثمينتين ورفعه على المرتبة الرابعة من قائمة الدوري .. بالاضافة الى المعنويات العالية التي زودها للفريق ولمؤيديه ..وسيقابل فيها فريق هبوعيل صفد في الاسبوع القادم على ملعب الناصرة أيضا .

ما أن نزل الفريق الناصري الى الملعب حتى دوت عاصفة من التصفيق المشجع والهتاف الحار من مؤيديه .. يذكرونه فيها « باننا هنا .. لكم دعما وعونا الى الابد » .

بدأت المباراة سريعة وقوية منذ لحظاتها الاولى .. وخاصة من قبل فريق شباب الناصرة الذي اتخذ خطة هجومية .. بينما الفريق الضيف راح يتبع خطة الدفاع .. في محاولة لمعادلة النتيجة . ولكن عزم « شباب الناصرة » وتركز لاعبيه كان اقوى من خطة طبريا واشد ، فمنذ اللحظات الاولى لوحظ أن « شباب الناصرة » مصمم على الفوز بلعبه الاستبسالي لكل كرة .

في الدقيقة ٣٥ ، عدنان مدني يرسل كرة جميلة وقوية من بعد ١٨ مترا .. ولكن لاعب طبريا يخرج الكرة من فوق العارضة لتحتسب ضربة ركنية . في الدقيقة ٤٠ ، مجيد سلباق يرسل كرة قوية من بعد ٥ أمتار كانت هدفه الاول في هذه المباراة . وفي الدقيقة ٤٢ ، كايد أبو حمد يتلقى الكرة وينفرد بحامي المرمى .. ولكنه يخرج الكرة ، هو هذه المرة ، من فوق العارضة ، وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني نزل « شباب الناصرة » مصمما على تعزيز نصره .. وفعل هاجم مرمى الضيوف دون هوادة ، الى أن جاءت الدقيقة ٦٥ حيث أرسل مجيد سلباق كرة من بعد ٣٠ مترا الى الزاوية العليا من المرمى محرزا هدفه وهدف فريقه الثاني لهذه المباراة .. لتنتهي المباراة بالنتيجة (٢ – صفر) لصالح الناصرة طبعا .

هذا وقد ضيع الفريق الناصري عدة فرص ثمينة .. خاصة في الدقائق ٧٥، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٧ وغيرها ... ولكن سوء التسديد كان يحول دون ترجمتها الى لغة الاهداف .. فنأمل تعويضها في الاسبوع القادم .. بأن يقدم عرضا رائعا كهذا ولكن متوجا باكثر أهداف ممكنة والى الامام .

كفر قرع في الطليعة !

كفر قرع – من عبد القادر عرباسي – بعد المباراتين خارج الملعب ، ضمن دوري الدرجة الثانية ، حصل فريق كفر قرع منهما اربع نقاط ثمينة وهامة .. تربع الفريق بالاشتراك مع فريقين آخرين على قائمة الدوري ورصيده ستة أهداف مقابل هدف واحد ..وذلك بعد نصره الرائع على فريق مجدال هعيمق على ملعب الاخير بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

بدأت المباراة بنشاط متبادل من كلا الفريقين .. وبقيت متوازنة حتى الدقيقة ٤٣ حيث اطلق اللاعب توفيق ابو هلال كرة صاروخية من زاوية صعبة .. لتستقر في شباك الفريق الخصم .. وتكون الهدف الاول والوحيد في هذا الشوط .

وفي الشوط الثاني وبعد ٧ دقائق منه .. قام مجدال هعيمق بمعادلة النتيجة . وهنا عادت المباراة الى حماسها السابق حيث بدأ فريق كفر قرع متفوقا بوضوح . وفي الدقيقة ٧٠ سجل اللاعب عزمي يحيى الهدف الثاني لفريقه . وفي الدقيقة ٨٧ أبى اللاعب رشيد عثامنة الا ان ياخذ قسطه في هذا النصر الرائع خارج الملعب ، فاحرز هدف فريقه الثالث . وهكذا انتهت المباراة بالفوز (٣ – ١) .

امتاز في المباراة اللاعب طالب ابرهيم قلب الدفاع . واللاعب يوسف عسلة .

هذا وسيلتقي فريق كفر قرع في الاسبوع القادم على ملعبه وبين جمهوره لاول مرة في دوري الدرجة الثانية .. مع الفريق الشقيق شباب الطيبة ، وعلمنا ان فريق الطيبة يحضر الورود ليقدمها مهنئا كفرقرع بالصعود للدرجة الثانية .. من هنا فاننا نأمل أن تبقى روح الورود طول وقت المباراة بين الفريقين .. مهما تكن النتيجة !

خسارة الطيبة تحتاج الى دراسة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – لعب فريق الطيبة مباراته الثانية في الدوري وكانت على ملعبه وبين جمهوره ضد فريق جبعات أولغا وخسر بالنتيجة (صفر – ١) . ان السبب في هذه الخسارة هو ضعف خط الهجوم الذي لم يستطع ترجمة هجوم الطيبة وسيطرتها على أرض الملعب الى لغة الاهداف .

ان عدم تسجيل أي هدف في المباراتين اللتين اجراهما الفريق وفيها كان مسيطرا على الملعب .. لهو عبارة عن شهادة عجز لخط الهجوم الذي يلعب بدون تنسيق وتعاون . واستمرار ذلك الوضع سيعود على الفريق بنتائج مؤلمة وغير سارة .

ومن الجدير بالذكر ان الفريق يمر بازمة ثقة وانتكاسة بالمعنويات مما يؤثر على غالبية اللاعبين . وقد تجلى ذلك بالنرفزات والشقاقات بين اللاعبين انفسهم الامر الذي يؤثر على نفسيتهم وبالتالي على قدرة اعطائهم في المباريات .

واننا واثقون بأن الفريق سيتغلب على هذه الازمة .. ولكن ذلك لن يتم الا اذا قام المسؤولون في الادارة والمدرب بالاهتمام أكثر وبعدم الانجرار وراء التأثيرات والانفعالات الناتجة عن الخسارة في المباراتين ، والاعداد بجدية وبهدوء للخروج من هذه الازمة .

ومع آمالنا للمستقبل الافضل الى الامام .. وابدا !

تعادل مكابي سخنين وشعب

سخنين – من علي بشير – على ملعب نحف جرت مباراة بين هبوعيل شعب ومكابي سخنين ، في الدقيقة ١٠ ضربة جزاء ١١م لشعب ، ولكن فؤاد شقور يصد الكرة بأعجوبة . في الدقيقة ٢٥ ضربة جزاء ١١م لسخنين، كمال غنايم يحولها لاصابة .

وفي الدقيقة ٥٩ أحمد ترك يحرز اصابة التعادل . وفي الدقيقة ٦٥ كمال غنايم يخترق دفاع شعب وينفرد بحارس المرمى ليحرز الاصابة الثانية . وهنا فريق شعب يشدد هجماته ليحرز اصابة التعادل وفعلا احمد ترك يحرزها في الدقيقة ٧٠ . وانتهت المباراة بتعادل الفريقين (اصابة لكل منهما) .

ويذكر ان مكابي سخنين يلعب هذا العام لاول مرة ضمن فرق الدرجة الثالثة بعد ارتقائه من الدرجة الرابعة في العام الماضي ، وقد دخل مباريات الدوري وهو يحظى بدعم جماهيري كبير من مؤيديه ، حيث تبرع بملابس الفريق بكاملها صاحبا مطعم الشباب في سخنين السيدان علي خطيب وخالد السعودي وصاحب محل التريس فوزي أبو صالح .. مشكورين .

خسارة أخرى لمجد الكروم

للمرة الثانية يخسر فريق مجد الكروم مباراته في دوري هذا العام ، وهذه المرة مع فريق مكابي طبريا بهدف واحد مقابل لا شيء . وبسبب هذه الخسارة يقبع الفريق في قاع الدوري .. على غير عادته . فقد كان في مطلع دوري العام الماضي في طليعة الفرق ، فما الذي جرى ؟!

تعادل الاخاء

تعادل فريق اخاء أبناء الناصرة بهدف واحد مع فريق نفيه شانان هذا السبت ، أحرزه لصالح اخاء الناصرة اللاعب عمر مسعود في الدقيقة ٨٥ من بدء المباراة . وكان بامكان لاعبي الاخاء الفوز لولا كثرة الفرص التي ضيعوها !

فوز طمرة في سخنين

فاز فريق هبوعيل طمرة على هبوعيل سخنين ، هذا السبت ، بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما على ملعب سخنين. وقد أحرز أهداف طمرة طه أبو الهيجا والحاج وماهر . اما هدف سخنين فاحرزه حسين ذيب . ويذكر ان أهداف المباراة سجلت كلها بعد الدقيقة ٧٠ من بدء المباراة .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال

١ – بيتار نتانيا	٤
٢ – هبوعيل نتانيا	٤
٣ – مكابي الخضيرة	٤
٤ – شباب الناصرة	٣
— هبوعيل رمات غان	٣
٦ – هبوعيل نحليئل	٣
٧ – طيرة هكرمل	٢
— هبوعيل نهاريا	٢
— هبوعيل صفد	٢
— مكابي هرتسليا	٢
١١ – محنى يهودا	١
١٢ – قريات آتا	١
١٣ – هبوعيل تل حنان	١
١٤ – قريات شمونه	صفر
١٥ – هبوعيل عكا	صفر
١٦ – هبوعيل هرتسليا	صفر
١٧ – هبوعيل طبريا	صفر

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – هبوعيل حتصور	٤
٢ – مكابي طبريا	٤
٣ – بيتار قريات شمونة	٣
٤ – مكابي نفي شئنان	٣
— مكابي قريات بياليك	٣
٦ – بيتار طبريا	٣
٧ – أفيكيم	٢
٨ – بيت شان	٢
٩ – بيتار نهاريا	٢
١٠ – اخاء الناصرة	١
١١ – قريات يام	١
١٢ – شباب حيفا	صفر
— عين حرود	صفر
١٤ – كرميئيل	صفر
— مجد الكروم	صفر

شمال – ب

١ – نتسيرت عيليت	٤
٢ – هبوعيل رعنانا	٤
٣ – كفر قرع	٤
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٣
٥ – بيتار دوب	٣
٦ – هبوعيل بنيامينا	٢
٧ – جبعات حايم	٢
٨ – جبعات أولغا	٢
٩ – جبيع هكرمل	٢
١٠ – مكابي هشرون	١
١١ – قريات طبعون	١
١٢ – هبوعيل عفولة	صفر
١٣ – بيت اليعزر	صفر
١٤ – شباب الطيبة	صفر
١٥ – مجدال هعيمق	صفر

جنوب – أ

١ – أور يهودا	٤
٢ – هود هشرون	٤
— قريات أونو	٤
٤ – كفر قاسم	٣
٥ – بيتار حولون	٢
— تسفوريم حولون	٢
٧ – جبعاتايم	٢
٨ – كفار شليم	٢
٩ – بيتار بات يم	١
— بيتار رمات غان	١
١١ – بيتار هرتسليا	١
— روش هعاين	١
١٣ – عليا كفار سابا	١
١٤ – بيتار اللد	صفر
١٥ – مكابي يهود	صفر

نتائج المباريات

نتائج المباريات لفرق الدرجة الثالثة

بيتار حتصور – هبوعيل طرعان (٥ – ١)
مكابي عكا – هبوعيل كفر ياسيف (٣ – ١)
هبوعيل رخسيم – مكابي شفاعمرو (٣ – ١)
هبوعيل شعب – مكابي سخنين (٢ – ٢)
هبوعيل شباب عكا – هبوعيل نعمان (٥ – صفر)
هبوعيل المكر – هبوعيل شفاعمرو (١ – صفر)
هبوعيل طمرة – هبوعيل سخنين (٣ – ١)
الاخوة حيفا – بيتار العمل (٣ – ٢)
هبوعيل شباب دالية الكرمل – مكابي كفر كنا (١ – ١)
هبوعيل شباب نين – مكابي العفولة (١ – ١)
هبوعيل سولم – تعناخيم (٣ – ١)
شباب الكبابير – بيتار العفولة (٣ – ١)
هبوعيل عين ماهل – « معين » دالية الكرمل (٣ – ٢)
هبوعيل قريات حايم – هبوعيل عرابة (٦ – ٣)
هبوعيل شباب أم الفحم – مكابي عميدار نتانيا (١ – صفر)
هبوعيل ام الفحم – مكابي أم الفحم (٥ – صفر)
هبوعيل باقة الغربية – هبوعيل عارة (١٢ – صفر)
مكابي كشافة حيفا – سيلع الخضيرة (٢ – ٢)
مكابي أور عقيبا – مكابي الفريديس (٢ – ١)
هبوعيل الطيرة – بيتار محنى يهودا (٢ – ٢)

نتائج المباريات لفرق الدرجة الرابعة

مكابي روشبينا – هبوعيل ساجور (٢ – ١)
هبوعيل البقيعة – هبوعيل دير الاسد (٢ – ١)
شباب ترشيحا – هبوعيل اليمينة (٢ – صفر)
هبوعيل يركا – شباب كفر مندا (٢ – صفر)
هبوعيل الجديدة – مكابي المزرعة (٢ – ١)
مكابي جولس – شبيبة كفر ياسيف (٥ – ٣)
هبوعيل أبو سنان – هبوعيل جولس (١ – ١)
هبوعيل كوكب – هبوعيل المزرعة (١ – ١)
هبوعيل كفركما – بير أبو الجيش (٤ – صفر)
هبوعيل صندلة – هبوعيل عبلين (٢ – صفر)
بيتار دالية الكرمل – هبوعيل يافة الناصرة (٣ – ٢)
هبوعيل كفر كنا – هكواح مكابي دالية الكرمل (١ – ١)
مكابي باقة الغربية – هبوعيل ميسرة (٢ – صفر)
هبوعيل زخرون يعقوب – نادي أم الفحم (٢ – صفر)
هبوعيل مصمص – هبوعيل جت (٢ – صفر)
مكابي الطيبة – بيتار حيرم كفار يونا (٢ – صفر)
هبوعيل عميشاب – شمشون الطيرة (٣ – ٢)
مكابي كفر قاسم – هبوعيل بقعاتا (٤ – ١)
هبوعيل قلنسوة – يد ليبانيم (١ – ١)
مكابي شباب الطيرة – بيتار غنى تكفا (٥ – ١) .

فوز شبيبة الاخاء

وعلى عكس نتائج « الاب » .. فاز فريق « الابن » لاخاء أبناء الناصرة بستة أهداف مقابل هدفين على فريق شبيبة كفر ياسيف ، فالى الامام وعلموا الكبار !

فوز شبيبة الطيبة

الطيبة – على ملعب عليا كفار سابا حقق فريق شبيبة الطيبة نصرا عاما (١ – صفر) على الفريق المحلي اجتهادا منه للصعود الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة . سجل الهدف اللاعب خليل ظاهر .

الاتفاق على قائمة "جبهة الناصرة الديمقراطية" وأما المعراخ فيحلم بإثارة التفرقة الطائفية

«المعراخ» الحاكم يقرر الركوب على جحش الطائفية وترشيح ٣ مرشحين طائفيين للرياسة !

شعب الناصرة يتأهب للاشتراك في مهرجان جبهة الناصرة الديموقراطية يوم السبت القادم

الناصرة - من مكتب الاتحاد - بانسجام تام ،ومن مصدر الحرص الشديد على مستقبل الناصرة ، اتفقت الهيئات الشعبية على تركيب قائمة « جبهة الناصرة الديموقراطية » وعلى مرشحها للرياسة البلدية . وقررت أن تكون اول قائمة تقدم ،صباح يوم الاربعاء القادم ، بعد غد، الى لجنة الانتخابات لاقرارها. وستعقد « الجبهة » في الساعة ٣،٣٠ من بعد ظهر السبت القادم ، وفي قاعة سينما الناصرة الرحبة ، مهرجانا شعبيا تفتتح فيه ،بوحدة صف ، المعركة الانتخابية .

وأما « المعراخ » الحاكم ،وبعد أن فشل في تغيير قانون الانتخابات ، فقد قرر الركوب على جحش التفرقة الطائفية . وقرر ، كما ذكرت صحيفة « معاريب » يوم الاحد امس الاول ، ترشيح ثلاثة رؤساء لبلدية الناصرة - كل مرشح لطائفة معينة ..

سيف الدين الزعبي يعتذر ..

وكانت الصحف قد نشرت ، في الاسبوع الماضي ، ان عضو الكنيست والرئيس المعراخي السابق لبلدية الناصرة ، السيد سيف الدين الزعبي ، قد اعتذر لقيادة « المعراخ » عن ترشيح نفسه مرة اخرى . وذلك لانه واثق بانه لن يفوز برياسة بلدية الناصرة بموجب قانون الانتخاب المباشر لرئيس البلدية . وذكرت هذه الصحف ان سيف الدين الزعبي تعهد بان يؤيد جميع القوائم التي تتصدى لقائمة الجبهة الديموقراطية .

جحش الطائفية

هذا وجاء في خبر « معاريب » ، المذكور أعلاه ، أن « الدائرة العربية » في « المعراخ » قررت انزال ثلاث قوائم طائفية وعلى رأسها ثلاثة مرشحين طائفيين لرياسة البلدية : قائمة برياسة جورج سعد وقائمة برياسة حبيب سيباني وقائمة برياسة خالد الزعبي .

كذلك سيخوض حزب وزير الداخلية - المفدال - المعركة الانتخابية ، بالتفاهم مع « المعراخ»، في قائمة برياسة حسني الفاهوم .

وجاء في « معاريب » ، ايضا ،ان رعنان كوهن ، رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » أعلن انه جرى الاتفاق بين هؤلاء المرشحين على ان يؤيدوا ، في الجولة الثانية للانتخابات ، المرشح الذي ينال اكثر من غيره من الاصوات . اي حينئذ يتنزل « المعراخ » عن جحش الطائفية ويوحد جميع اعوانه ضد مرشح

جبهة الناصرة الديموقراطية .. وحدة الصف هي الناصرة ..

وتثير محاولة المراخيين الركوب على جحش الطائفية اشد الاشمئزاز في نفوس أهالي الناصرة عموما . ويعلن الاهالي ان استغلال الطائفية للامور السياسية هو أمر رفضته الناصرة طول تاريخها العريق وسترفضه ، باشد الاشمئزاز ، الان ودائما. ويؤكدون ان الناصرة ثبتت وكسبت الاحترام ، على طول التاريخ ،بوحدة صفوف أهاليها ويقظتهم تجاه كل من رفع يدا على هذه الوحدة . ان الناصرة - تاريخا وشعبا وصمودا - هي وحدة الصف !

وفي الوقت ، الذي يتخبط فيه المراخيون والمفداليون واعوانهم - أين المبام ؟ - يتعاظم التفاؤل الشعبي وتلتف اوسع الجماهير الشعبية حول الجبهة الديموقراطية في الناصرة التي تضم الحزب الشيوعي ورابطة المثقفين الجامعيين واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وطلاب الجامعات ابناء الناصرة وغيرهم من العناصر الوطنية والتقدمية الاخرى .

ويتاهب شعب الناصرة للاشتراك في مهرجان الجبهة لافتتاح المعركة الانتخابية ، يوم السبت القادم ، ليكون الرد الشعبي على فرسان شق الصفوف الدون كيشوتيين وليكون أكبر تظاهرة شعبية حفاظا على وحدة الصف وتعزيزا لها سيرا على تقاليد الناصرة ومن اجل مستقبلها النير .

مراكز الاقتراع

وجاءنا من رئيس لجنة الانتخابات البلدية ، الرفيق غسان حبيب ،أن اللجنة ستجتمع اليوم وتقرر في الاماكن التي ستوضع فيها صناديق الاقتراع بشكل يؤمن سرعة الإنتخاب ونزاهة عملية الاقتراع كلها .

ايقاف الدراسة في جامعة حيفا وموقف الطلاب العرب

حيفا - لمندوب « الاتحاد » - اتخذت ادارة جامعة حيفا قرارا بايقاف الدراسة فيها الى اشعار آخر ، (حتى تتوجد الظروف الملائمة لذلك) ردا على تهديد اتحاد الطلاب في الجامعة بالاضراب العام ، للمطالبة بموعد « ب » للامتحانات التي كانت الجامعة قد الغته .

ويبدو ان الجامعة كانت مستعدة لاعادة النظر في قرارها . ولكن التهديد بالاضراب دفع الجامعة الى عدم البحث بحجة عدم القدرة على البحث تحت سيف التهديد . وهناك خطر اذا استمر توقف الدراسة اسبوعا ان يلغى الفصل الاول كله .

وقد اجتمعت لجنة الطلاب العرب في الجامعة اجتماعا طارئا لتحديد موقفها الذي تلخص في المطالبة بموعد ثان لكل طالب بالاضافة الى الموعد الاول ، مما يسهل على الطلاب الذين يعملون مواصلة الدراسة . وقالت اللجنة : سنناضل مع كل الطلاب في سبيل هذا المطلب العادل . ومع هذا فقد اصبحت اللجنة بحاجة قيادة اتحاد الطلاب « الليكودية » بقضايا الطلاب والاهداف الصهيونية المتطرفة التي تكمن وراء عداء قيادة اتحاد الطلاب « الليكودية » لادارة الجامعة والمحاضرين ، بحجة ان هؤلاء « ليبراليون » او « متسامحون مع العرب » . وكانت صحيفة الطلاب التي يحررها « الليكود » طوال الوقت ، منبرا عنصريا معاديا للسلام والديمقراطية والاخاء اليهودي العربي . وعليه ، فان اللجنة مع المطلب العادل بموعد الامتحانات ب ، ولكن ضد القيادة « الليكودية » لاتحاد الطلاب .

وقد دعت اللجنة الى اجتماع طارىء لجمهور الطلاب العرب عرضت فيه موقفها هذا الذى لقى الاستحسان ، حيث من الخطأ الفاحش أن يقف الطلاب العرب مع « الليكود » في حملته ضد ادارة الجامعة .

فزع إقتصادي في إسرائيل ! سعر الدولار في السوق السوداء ١٠ ليرات

تصريح رابينوفتش ، عن تخفيض مستوى المعيشة وتسريح آلاف المستخدمين ، يثير فزع الشعب

تل أبيب - كتبت « معاريب » ، يوم الجمعة الماضي ، أن جوا من الفزع والاضطراب أصاب اسواق النقد الاسرائيلية في اعقاب انتشار شائعات حول احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير جديد في سعر الليرة وبفرض ضرائب جديدة وقروض الزامية .

وقالت الصحيفة انه نتيجة لهذا الفزع ارتفع سعر الدولار في السوق السوداء الى مستوى لم يشهده من قبل . فقد بيع الدولار الواحد ب ٩ ليرات و٨٥ اغورا وحتى بعشر ليرات ، بينما سعره الرسمي الاخير هو ٧ ليرات . ومن الواضح ان هذا الارتفاع في سعر الدولار في السوق السوداء ليعكس انعدام الثقة كليا بقوة الليرة الاسرائيلية وفقدان كل أمل في استقرارها . فاصبح سعرها أبخس من سعر البصل .

هذا وحاول ناطقون حكوميون تهدئة الخواطر ونفي احتمال قيام الحكومة بتخفيض كبير في سعر الليرة وفرض ضرائب جديدة . الا أن القلق لايزال يسود اوساطا شعبية واسعة . فتدرك هذه الاوساط انه مادامت خزينة الحكومة تعاني من عجز مالي كبير نتيجة لاتساع نفقاتها العسكرية فستسدد الحكومة لهذه الاوساط الضربات الاقتصادية باستمرار . وما يؤكد هذا القلق هو تصريحات وزير المالية المتكررة حول عزم الحكومة على تخفيض مستوى معيشة المواطنين وتنسيق آلاف المستخدمين من القطاعات المختلفة لمواجهة الضائقة الاقتصادية التي تختنق فيها اسرائيل .

تهربا من واجب الاضراب : المعلمون يقاضون وزارة المعارف على تأخير دفع فروق رواتبهم

تل ابيب - لمراسلنا - قررت نقابة المعلمين الهستدروتية مقاضاة وزارة المعارف لعدم دفعها فروق رواتب المعلمين عن السنة الدراسية ١٩٧٥/٧٤ ، وذلك لتتفادى الاضراب العام الذي هدد به المعلمون اذا لم تحل هذه المشكلة .

وقد قررت النقابة اتخاذ هذه الخطوة بعد أن رفض وزير المالية ربينوفتش مطالب المعلمين بربط هذه الفروق بجدول غلاء المعيشة وبتعويضهم عن انخفاض قيمة العملة بالنسبة للسنة التي تستحق لهم فروق عنها . وكانت وزارة المعارف ، بعد اضرابات جزئية وتهديد باضرابات اطول ، قد بدأت بدفع متأخرات الرواتب . ولكن لم تسو مسالة الفروقات للكثيرين .

ووعدت الوزارة بانهائها حتى شهر اكتوبر ، ثم عادت تطلب مهلة ثلاثة اشهر اخرى . لذلك قرر المعلمون المطالبة بضمان قيمة هذه الفروق اذا كان عليهم ان ينتظروا اكثر .

اما الغريب في قرار النقابة (لعله ليس مستغربا بالنسبة لسلوك الزعامة الهستدروتية) فهو طلب النقابة الى جميع المعلمين المعنيين رفع دعاوي شخصية على وزارة المعارف ، للمطالبة بهذه الفروق . اذ يبدو ان النقابة ستكتفي بطلب ادانة الوزارة بنقض اتفاقية عمل .. وهل من السهل على المعلمين ان يرفعوا دعاوى كهذه ؟ ثم ما قيمة النقابة اذا اصبحت القضية العامة مجزاة الى الوف القضايا الفردية ؟ .

رسالة كفر ياسيف
وفد اللجنة الشعبية للاعتراض على الضرائب الباهظة يقابل المسؤولين في وزارة المالية

كفر ياسيف - لمراسلنا الخاص - قام اعضاء اللجنة الشعبية للاعتراض على تخمينات وزارة المالية الباهظة حول ضريبة الملك والشراء بمقابلة موشه نويدرفر ، المسؤول عن المداخيل في وزارة المالية ، يوم ٢٨ الماضي . ونقلوا اليه مطالب الاهلين المتضررين من هذه التقديرات الباهظة وطالبوه بالعمل على اعادة النظر فيها وفي الاعتبارات التي أوصلت اليها . ونقل الوفد ، كذلك ، عريضة موقعة من عشرات المواطنين المتضررين . وأكد أعضاء الوفد لنويدرفر انه ما لم تلب الوزارة مطالب الاهلين فستلجأ اللجنة الشعبية والاهلون الى محكمة العدل العليا لارغام الوزارة على تغيير تقديراتها الخيالية .

هذا وتعهد نويدرفر بالرد على مطالب الوفد والاهلين خلال اسبوع من المقابلة .

الأزمة الاقتصادية في اسرائيل و"تفريغ المناطق المحتلة"..

ألوف العمال والمهنيين من المناطق المحتلة يفتشون عن العمل في البلاد العربية بسبب الازمة الاقتصادية والغلاء في اسرائيل

القدس - لمراسلنا - نشرت صحيفة « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، ان آلاف العمال والمهنيين في الضفة الغربية نزحوا ، في الاشهر الاخيرة ، الى الاردن والسعودية .

وقالت « هآرتس » ان معظم هؤلاء العمال كانوا يعملون في اسرائيل . وفي رأيها انه ، اذا ساء وضع الاقتصاد الاسرائيلي اكثر ، فان بامكان الاردن - التي يزداد فيها وفي السعودية الطلب على الايدي العاملة - ان يستوعب كل العمال الذين تقذفهم اسرائيل !

ان اجرة العامل ، في عمان ، كما تقول « هآرتس » ، تتراوح بين ٤ - ٥ دنانير في اليوم (سعر الدينار الرسمي ٢١ ليرة وغير الرسمي ٢٨ ليرة) ، اذ ان الانتعاش الاقتصادي في عمان ادى الى رفع اجور العمال ، وخاصة أولئك الذين يعملون في فرع البناء .

واضافت « هآرتس » ان السعودية تعرض معاشا عاليا للمهندسين من الضفة الغربية يصل الى ٨٠٠ دينار في الشهر بالاضافة الى سيارة ومصاريف أخرى . لذلك فان عشرات المهندسين يطلبون الانتقال الى السعودية .

ويوم الاحد الماضي كتب خالد يعيش مقالا في صحيفة « الشعب » تحت عنوان « تفريغ المناطق المحتلة » دعا فيه جامعة الدول العربية الى تقديم القروض والمساعدات لدفع عجلة الاستثمار في الارض المحتلة الى الامام والحيلولة دون هجرة العمال منها .

طريقة فريدة للسرقة !

« خواجا » يستأجر عاملا من المناطق المحتلة لفتح جدار الى دكان مجوهرات بقصد سرقة الدكان دون علم العامل ..

يافا - لمراسلنا - تفتق ذهن بعض اللصوص عن طريقة جديدة لسرقة الحوانيت وغيرها مستغلين بطريقة شيطانية عمالا بسطاء من المناطق المحتلة .

يأتي «خواجا» الى حيث يتجمع هؤلاء العمال ويعرضون بضاعتهم - أي قوة عملهم - فيختار احدهم وينقده الاجر مقدما ويعطيه مطرقة وازميلا . وياخذه الى مكان ما ويشير الى حائط معين ويطلب اليه فتح نافذة في الحائط . ويمضي «الخواجا» ويبدأ العامل عمله . ويمر بعض الوقت . ولا يشعر الا والشرطة تلقى عليه القبض . ويزول استغرابه حين يعرف ان الحائط يعود الى حانوت لبيع الحلى والساعات . وانه كان ، من حيث لا يدري ، يمهد للسطو على المحل . وانه كان ضحية لص أثيم .

وبنفس الطريقة اعتقل عامل آخر كان ينشر أقفال مخزن ادعى أحدهم انه صاحبه وانه اضاع المفاتيح . وعندما اعتقله البوليس كان صاحب المخزن المزعوم قد اختفى !!

اعتداء بوليسي على مساكن الطلاب العرب في رمات غان

تل ابيب - لمراسلنا - داهم رجال البوليس في رمات غان طلاب جامعة تل أبيب العرب الذين يسكنون في البلدة ، في الساعة الرابعة من صباح الاربعاء الماضي ، بحجة التفتيش عن هوياتهم. ولكن الطلاب العرب ، الخبيرين جدا بهذه الأساليب ، لم يخف عليهم ان البوليس انما قصد الانتقام منهم وتخويفهم ، لانهم اعتصموا ، يوم الاحد الماضي ، في ساحة الجامعة مطالبين بتوفير المساكن الملائمة لهم ومنددين بالتمييز العنصري المتبع ضدهم .

وكان الكاتب العنصري ، الدكتور روزنبلوم ، أنشأ افتتاحية في « يديعوت أحرونوت » ، يوم الاربعاء الماضي ، حول هذا الموضوع .. فلم يبق أي ذرة من الحقد مخبأة في صدره الا ودسها بين سطور كلماته .. فكتب يقول : « ان العرب يقومون اليوم بما لم يجرؤوا على القيام به بعد حرب ٦٧ فنراهم اليوم يعرضون عضلاتهم علينا في بيتنا نحن .. بينما لم نقم باى رد مناسب لعبثهم . وان خطوتهم هذه انما تدل على ضعفنا نحن أكثر مما تدل على ضعفهم هم ! »

وهكذا يطالب روزنبلوم السلطات أن ترد ردا مناسبا . لذا .. فلم يكن صدفة انه في الوقت الذي كانت آلة الطباعة في صحيفة « يديعوت احرونوت » تطبع الكلمات العنصرية المذكورة .. كان رجال البوليس ينفذون اوامر عليا لارهاب الطلاب العرب وقض مضاجعهم .. لا ليس صدفة !

مستخدمو الصيانة في «العال» ينهون اضرابهم

تل أبيب - اعلن مستخدمو الصيانة في شركة « العال » قبولهم لوساطة الهستدروت وقرروا العودة الى العمل وانهاء الاضراب ، اعتبارا من صبيحة أمس الاثنين ، بعد أن تعهدت ادارة الشركة والهستدروت باقامة لجنة تحقيق خاصة للنظر في اسباب نزاعات العمل التي حلت بالشركة مؤخرا وعطلت اعمالها كليا. كما تراجعت الادارة عن تمسكها بحقها لوحدها في فصل أي من العمال الموقتين او تقديمه الى محكمة العمل ، اذ قبلت اشراك الهستدروت في اتخاذ أي قرار من هذا القبيل .

ويرى العمال في قيام لجنة التحقيق مكسبا هاما لهم حققوه بفضل صمودهم .

وكان اضراب عمال الصيانة دخل اسبوعه الثالث ، أول امس الاحد . وقد لجأت الحكومة الى كل الوسائل المتوفرة لديها لقمعه الا انها فشلت .

الكتلة الشيوعية البرلمانية تطلب بحث اغلاق الجامعة

القدس - لمراسلنا البرلماني - طلبت الكتلة الشيوعية في رسالة مستعجلة ، أمس الاثنين ، الى رياسة الكنيست بحث قرار ادارة جامعة حيفا باغلاق الجامعة . وجاء في الرسالة ان ادارة الجامعة اغلقت أبوابها وعطلت التعليم فيها اعتبارا من الاحد الماضي متذرعة بقرار الطلاب الاضراب عن التعليم ما لم تتراجع الادارة وتلبي مطالبهم بالسماح لهم باجراء امتحانات لهم في موعد ثان وعدم الاكتفاء بموعد واحد .

ان قرار ادارة الجامعة ليثير المصاعب والعراقيل أمام سير برامج التعليم ويضر بالطلبة الذين يعمل معظمهم ساعات اضافية لتغطية نفقات تعليمهم . وطلبت الكتلة الشيوعية ، في رسالتها ، اجراء بحث مستعجل في الموضوع في الكنيست للعمل على اعادة فتح أبواب الجامعة والبدء في مفاوضات مع الطلبة لتلبية مطالبهم العادلة.

رسائل القراء
مقابر المسلمين في يافا

كنت عائدا من عملي حين رأيت بلدوزرا يذرع مقبرة يازور الاسلامية فيجرف القبور وتتهشم تحت جنازيره جماجم الموتى وعظامهم . وأسفت كما أسف غيري لهذا الانتهاك الصارخ لحرمة الموتى والقبور . وتصورت ماذا كان يحدث لو انها مقبرة يهودية يفعل فيها « الجوييم » هذا العمل . أما كانت الدنيا قامت وقعدت ؟

لقد كتب كثيرا عن تصفية مقابر المسلمين في يافا ، حتى أنهم أمروا القاضي باصدار فتوى تبيح بيع أراضي المقبرة الاسلامية . وفي الاسبوع الماضي أخذ أحدهم يمهد قسما من أرض المقبرة لاقامة كراج عليها .

واني لاتساءل هنا ما هو موقف أولئك الذين فرضوهم علينا باسم «لجنة الامناء الاسلامية » ؟ ولماذا لا يحركون ساكنا أو يستقيلون ويتركون الطائفة تنتخب من تثق بهم ؟

وبعد كل هذا يظل من يقول ان اسرائيل « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » !!

عيسى غوطي - يافا

رسائل القراء
والعرب أيضا يتهمون بخلق الامر الواقع !

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

نشرت « معريب » ٢٣-١٠ مقالا لمراسلتها داليا ميزوري تحت عنوان « العرب يفرضون الامر الواقع في الجليل » بقصد خلق انطباع وكأن اجدادنا غزوا الجليل من عالم آخر . تقول السيدة : سور وحصن على الطريقة العربية ، هكذا يمكن تسمية هذه الظاهرة الموجودة منذ قيام الدولة والتي أخذت أبعادا أوسع ، فاصبحت ظاهرة يومية عند أبناء الاقليات في البناء بطريقة غير قانونية .

ويبدو ان ما يزعج هذه المحترمة هو ان يبني العرب بيوتا لا الحفاظ على القانون من أن يخرقه أحد . وهي تستشهد على ذلك بقيام حي جديد من مئة بيت الى جانب قرية بير المكسور ، أصبح بمثابة « بير مكسور ب » . لكن يجوز في نظر السيدة قيام مدن يهودية جديدة ومنها الناصرة العليا وعكا الجديدة . اما العرب فلا يجوز لهم ان يخرجوا من الدائرة المرسومة حولهم ، ويا ليتها تبقى لهم مع ذلك .

وتحسب المحترمة انها اكتشفت امرا خطيرا جدا يهدد أمن الدولة حين تصف ، أو تتخيل ، عملية البناء فتقول : « يركزون كميات كبيرة من الطوب والحديد والاسمنت ومواد البناء الاخرى . وفي أحد أيام السبت أو الاعياد - أو أيام الحرب كما حدث قبل سنتين - تتجند العائلة في العمل وتنجز بناء البيت في يوم واحد . وعندما يأتي المفتش يجد المرأة والاولاد الصغار فلا يمكن هدم البيت »

يبدو ان معلومات السيدة في البناء وهدم البيوت العربية تدعو الى الرثاء. أما أبناء شعبنا فيعرفون الخبر اليقين فهل تتطوع « معريب » باخبار قرائها بالحقيقة ان كانت معنية بذلك ؟

ثابت

رسالة سخنين
خطر على أمن من ؟

سخنين - لمراسلنا - تلقى الرفيق فؤاد غنامة أمرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق المحتلة لمدة سنة وللمرة الثامنة على التوالي . بحجة الحفاظ على أمن الجمهور !

ولكن الجمهور يعرف أن أمنه يقتضي زوال الاحتلال !

في ذكرى أربعين أمام سخنين سنظل أوفياء لوصيتك !

ننحني اجلالا في ذكرى الاربعين لوفاة الشيخ ناجي غنامه ، الامام الذي خدم قريته سخنين خمسين عاما. ونعبر عن وفائنا له بحفظ وصيته بالحفاظ على الارض التي ناضل طول حياته دفاعا عنها قولا وعملا . وعندما وافته المنية لم تكن له من وصية الا الارض وقوله من لا ارض له لا وطن له .

سنبقى اوفياء لوصيتك ياعماه .

فؤاد غنامه - سخنين

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي توفيق ابو حنا

وذلك يوم السبت ٧٥/١١/٨ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة الاكليريكية للروم الكاثوليك في الناصرة . آل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

يقدم

عبد عابدي

في معرض لوحاته في قاعة المدرسة الانجيلية في شفا عمرو الساعة ٧،٣٠ مساء الجمعة ٧-١١-٧٥ - كلمة الافتتاح للقس شحادة شحادة .

عبلين :

وفاة فاضل

فايز اسكندر حداد حاج

عبلين - شيعت جماهير عبلين والقرى المجاورة ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان المرحوم فايز اسكندر حداد حاج الذي توفي أثر نوبة قلبية حادة.

والشيوعيون في عبلين يتقدمون باحر التعازي الى اولاد الفقيد وجميع اقاربه .

■ تعزية ■

● تعزياتنا القلبية الى آل عيد في عيلبون بوفاة المرحوم ابراهيم نمر عيد

الحزب والشبيبة - عيلبون

تهنئات

* تهانينا الحارة الى الدكتور **انيس كردوش** لاجتيازه العملية الجراحية بنجاح ونتمنى له من صميم قلوبنا الشفاء العاجل .

جبهة الناصرة الديموقراطية

* تهانينا الحارة الى الصديق كريم أيوب **بالمولود الجديد**

اعضاء الشبيبة الشيوعية - شفا عمرو

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة الناصرة

احتفالات بمناسبة مرور ٥٨ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

كابول	الخميس ٦-١١ ٦ مساء	توفيق كناعنة
يافة الناصرة	السبت ٨-١١ ٦،٣٠ مساء	عمر سعدي
عين ماهل	الاحد ٩-١١ ٦ مساء	نظير مجلي
طمرة	الخميس ١٣-١١ ٦ مساء	سامي غطاس وسمير عثمان
سخنين	الجمعة ١٤-١١ ٦ مساء	ابرهيم مالك
الرينة	السبت ١٥-١١ ٦،٣٠ مساء	أسعد بدر
الناصرة	الاحد ١٦-١١ ٧ مساء	سليم ابو الشيخ وتوفيق كناعنة وعبد السلام مناصرة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٧٥/١١/٨ . المطلوب من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

الادارة

---

* تتمات * تتمات * تتمات *

رسالة الرئيس - بقية

وتلبية جميع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير المصير .

واكد الرئيس السوفييتي والضيف العراقي حرص البلدين على مواصلة تقديم الدعم لحركة المقاومة الفلسطينية ، التي يريان فيها جزءا لاينفصم من حركة التحرر الوطني العربية . وقدرا عاليا اهمية وضرورة زيادة وحدة البلدان العربية في الكفاح من اجل مصالحها العادلة المشتركة .

وكان طارق عزيز قد عاد الى بلاده اول امس الاحد ، بعد أن سلم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، رسالة خاصة من الزعيم العراقي ، احمد حسن البكر .

الكتلة الشيوعية تستنفر - بقية

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اعتمدت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على بيانات أصدرتها « الكتائب » الفاشية في لبنان واتهمت فيها سورية بارسال قوات منظمة « الصاعقة » الفلسطينية الى لبنان .

أبحاث السادات وفورد ..

واجرى الرئيس المصري ، أنور السادات ، مباحثات سرية منفردة مع الرئيس الامريكي فورد حول الوضع في لبنان .

وكانت مجلة « الحوادث » البيروتية قد نشرت تصريحات للرئيس المصري عاد فيها واتهم سورية بالتدخل في لبنان . وأعرب عن أمله « في الا يسمح الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، للامور بأن تتطور الى نقطة حاسمة تتسبب في تدخلات أجنبية في لبنان » . وأضاف : « أن تحويل لبنان الى ساحة للمواجهة بين سورية والفلسطينيين من جهة وبين اسرائيل من جهة ثانية سيكون مغامرة لايتصور أحد نتائجها مقدما » !!

الفرن الذرى الامريكي - بقية

والمحافل الصهيونية الامريكية .

ويظهر ان المعارضة الاسرائيلية لهذا الامر قد خفت الان . فقد أعلن وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، أن « مشروع تزويد مصر بالفرن الذري قد بحث مع اسرائيل في جميع مراحله » ..

واضاف كيسنجر - مطمئنا حكام اسرائيل - ان تزويد مصر بالفرن الذري الامريكي مشروط بمراقبة أمريكية شديدة وشاملة ولم يسبق لها مثيل ..

هذا وليس سرا ان الولايات المتحدة تستطيع ، وبحجة مراقبة هذا الفرن ، أن تبسط مراقبتها على كل ماتريده من مجالات الصناعة والاقتصاد في مصر . فهو « حمار جحا » للسيطرة الاقتصادية الامريكية الكاملة على مصر !

وكل هذه السيطرة وافق عليها انور السادات لقاء مجرد وعد - يتحقق ، اذا ما تحقق ، بعد عدة سنين - بتزويده بفرن ذري امريكي.. واما ما حققه فعلا ، في زيارته الحالية لامريكا ، فهو عقد اتفاقية تتعهد الولايات المتحدة بموجبها تقديم قروض لمصر بمبلغ ٩٨،١ مليون دولار لشراء حبوب واطعمة مجففة..

رابين غير راض

ومع ذلك فان حكام اسرائيل غير راضين عن المساعدة الامريكية لهم التي اقترحها فورد على الكونغرس .

فقد اعلن رئيس الحكومة رابين ، في اجتماع وزارته الاسبوعي يوم الاحد ، ان مبلغ هذه المساعدة هو اقل بستين مليون ليرة عن التعهد الذي تعهد به كيسنجر لقاء التوقيع على اتفاقية سيناء . وقال رابين ان الولايات المتحدة ، بهذا ، قد نقضت اتفاقياتها مع اسرائيل ..

ويرى المراقبون في تصريح رابين ، الانف الذكر مزيدا من الضغط على انور السادات حتى يعود الى بلاده مكتفيا بالتباهي بأن عزيزه فورد قد خفض المساعدة الامريكية لاسرائيل بمبلغ ٦٠ مليون دولار من اصل ٢،٣ الف مليون دولار ..

وفاة الفنان اللبناني - بقية

قدم ٢٦ مسرحية كوميدية حظيت باعجاب الجمهور ، لما احتوته من مغزى اجتماعي وسياسي .

وبقى الفقيد يؤدي واجبه الفني حتى ايامه الاخيرة . وقد خلف وراءه زوجة ، هي ابنة الفنان محمد شامل ، واربعة اطفال اكبرهم في سن العاشرة .

هذا ، وعلى الرغم من الوضع المأساوي الذي يسود لبنان ، فقد اشتركت جماهير غفيرة في جنازة الفقيد .

تهنئة

* تهانينا الحارة الى زهير ونازك اغبارية بالمولودة الجديدة **سيرين**

رمزي ومواهب نحماوي - حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا